فعالية تكنيك السوسيودراما في تنمية مهارات التفاعل الجماعي

لدى جماعات الشباب الجامعي

The effectiveness of sociodrama technique in developing group interaction skills among university youth groups

إعداد

ا.م.د. حنان عشري عبد الحفيظ

أستاذ العمل مع الجماعات المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية التنموية

جامعة بني سويف

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم
https://jfss.journals.ekb.eg
Email: journalssw@fayoum.edu.eg
online ISSN: 2682 - 2679 print ISSN : 2682-2660 Arcif:Q2
تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٣/١١ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥/٤/٨ تاريخ النشر٢٠٢٥/٤/٢٢
Doi 10.21608/jfss.2025.424549
Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_424549.html

ملخص البحث

هدف البحث الى اختبار فعالية تكنيك السوسيودراما في تنمية مهارات التفاعل الجماعي لدى جماعات الشباب الجامعي حيث تتحدد فروض الدراسة في، توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي على مقياس مهارات التفاعل الجامعي وتحددت أبعادها في البعد الأول" المهارة في الإنصات"، والبعد الثاني" المهارة في تكوين العلاقات الاجتماعية"، والبعد الثالث" المهارة في الحوار"، والبعد الرابع" المهارة في إدارة الوقت"، وتوصلت نتائج البحث إلي صحة الفروض الفرعية للبحث ومن خلال ثبوت صحة الفرض الرئيسي الذى تقوم عليه الدراسة ، وبالتالي يمكن القول بأنه: توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية على مقياس مهارات التفاعل الجماعي لصالح القياس البعدي نتيجة لممارسة تكنيك السوسيودراما وتكونت عينة البحث من (٣٠) عضو بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة بنى سويف .

الكلمات المفتاحية: تكنيك السوسيودراما – مهارات التفاعل الجماعي – الشباب الجامعي

Abstract

The research aimed to examine the effectiveness of the sociodrama technique in developing group interaction skills among university youth groups, The study hypotheses were defined as follows, there are statistically significant differences between the mean scores of the pre- and post-measurements of the experimental group members in favor of the post-measurement on the Group Interaction Skills Scale. The dimensions of the scale were specified as follows (Listening Skills-Social Relationship-Building Skills-Dialogue Skills-Time Management Skills) The research findings confirmed the validity of the study's sub-hypotheses through the verification of the main hypothesis on which the study is based. Consequently, it can be concluded that there are statistically significant differences between the mean scores of the pre- and post-measurements of the experimental group members on the Group Interaction Skills Scale in favor of the post-measurement. These differences are attributed to the application of sociodrama technique, The research sample consisted of 30 students from the Faculty of Social Work at Beni-Suef University.
Keywords: Sociodrama Technique – Group Interaction Skills – University Youth

أولا: مدخل لمشكلة البحث:

إن الشباب هم أدوات الحاضر وأهم طاقاته وقدراته، وهم العنصر الرئيس في بناء المستقبل وعلى عاتقهم ستواجه التحديات المستقبلة، وعليهم يتوقف نجاح المجتمعات وتطورها في حسن استثمار وتوظيف طاقاتهم وقدراتهم كرأس مال بشري للمساهمة في نهوض المجتمع وتقدمه وخصوصا عندما يمثل الشباب قطاعا واسعا من السكان (الزيود و الكبيسي، ٢٠١٣).

فالشباب هم امل المستقبل والتيار الدافق والطاقة المتقدمة والقوة والاندفاع والقبول السريع لكل ما هو جديد وحب الحصول عليه والتضحية بالغلي والنفيس لاكتساب وتحصيل كل ما يطمحون إليه، وهم جيوش الحرب والبناء والعلم والاعمار والتنمية والتطوير والاصلاح وحملة رايات الخير وبناة الحاضر والمستقبل ، ومن اهم خصائص الشباب التي يمكن للمجتمع أن يستفيد منها رغبة الشباب في التغيير الدائم، وتجديد كل ما يحيط به من ظروف ومواقف، كما انهم يتقبلون كل ما هو جديد من الافكار والتجارب (الامبابي، ٢٠١٩) .

كما تعتبر فئة الشباب أكثر فئات المجتمع التي تأثرت بالتغيرات المستحدثة في القيم ونمط التفكير ودرجة الطموح والمسؤولية ومستوى الانتماء للمجتمع الأمر الذي يؤكد على ضرورة تضافر كافة الهيئات العاملة في مجال رعاية الشباب لتقديم الرعاية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية لهذه الفئة، للنهوض بها واستثمار ما لديها من إمكانات وقدرات هائلة في تنمية المجتمع (محفوظ، معوقات ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية بمراكز الشباب الريفية، ٢٠٠٤).

ويزداد الاهتمام بشباب الجامعات لإعدادهم وتهيئتهم لقيادة المجتمع في المستقبل في كافة مجالات الحياة بإتاحة الفرصة أمامهم ليشاركوا بأنفسهم في صناعة القرارات التي تتصل بحياتهم خارج الجامعة بعد تخرجهم وتهتم الجامعات المصرية إلى جانب الإعداد العلمي الأكاديمي لطلابها بالأنشطة المختلفة ورعاية طلابها من خلال أجهزة رعاية الشباب الجامعي (أبوالمعاطى، إطار تصوري مقترح لتطوير رعاية الشباب الجامعي ، ١٩٩٩).

لذلك جاءت أهمية إعداد هؤلاء الشباب إعداداً أخلاقياً وتربوياً وتعليمياً وثقافياً ونفسياً واجتماعياً من خلال إكسابهم العديد من الاتجاهات الاجتماعية السليمة نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم كذلك إكسابهم العديد من المهارات والخبرات التي تمكنهم من فهم أنفسهم وسلوكهم وفهم ظروفهم وواقع مجتمعهم فهماً صحيحاً يتفق مع قيم وواقع هذا المجتمع (بدرالدين، ٢٠٠٧).

وقد أكدت العديد من الدراسات على إعداد الشباب وتنمية مهاراتهم من خلال الأنشطة الطلابية في الجامعة ومنها، دراسة (أحمد، ٢٠١١) والتي هدفت إلى تقييم مساهمة الأنشطة الطلابية في تدعيم مهارة اتخاذ

القرار، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (٥٠) من الطالبات المشاركات في الأنشطة الطلابية، وتوصلت الدراسة الى أن الأنشطة الطلابية تهدف إلى تنمية العديد من المهارات من أهمها مهارة اتخاذ القرار.

واتفقت معها أيضا دراسة (صالح، ٢٠١٣) دور الأنشطة الطلابية سواء الفردية منها أو الجماعية في صقل شخصية طلاب الجامعة المنتسبين إليها، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (١٩٨) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الطلابية وسيلة لاكتشاف القيادات الطلابية، وتسهم في تدعيم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.

كما هدفت دراسة (Simonsen & Vele, 2014)إلى التعرف علي العلاقة بين المشاركة في الأنشطة الطلابية، واكتساب مهارة القيادة، وقد تم تطبيق الدراسة علي عينة بلغت (٣٨٨) طالب وقد توصلت الدراسة الى أن الأنشطة الطلابية لها أثر كبير في إكساب الطلاب الخصائص والمهارات القيادية.

فالاهتمام بإكساب وتنمية المهارات ضرورة ملحه ومهمة في بناء شخصية الطالب الجامعي، حيث إنها ضرورية نتيجة التغير السريع في العالم.

ويواجه العديد من الشباب الجامعي تحديات في التفاعل الجماعي، حيث تؤثر عوامل مثل الخجل، وضعف مهارات الاتصال، وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار بوضوح على جودة العلاقات الاجتماعية داخل البيئة الجامعية. ويُعد التفاعل الجماعي أحد الجوانب الأساسية التي تؤثر على تنمية الشخصية وتعزيز الانتماء الاجتماعي، حيث يساعد الأفراد على اكتساب مهارات التواصل الفعّال، التعاون، الإصغاء النشط، واتخاذ القرار المشترك.

في ظل التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة، أصبح هناك تراجع ملحوظ في التفاعل الواقعي بين الشباب، مما انعكس سلبًا على قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية صحية داخل الجماعات، وبناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى استخدام أساليب حديثة ومبتكرة لتعزيز مهارات التفاعل الجماعي، ومن بين هذه الأساليب يبرز تكنيك السوسيودراما، الذي يعتمد على تمثيل الأدوار والمواقف الاجتماعية في بيئة درامية تساعد على محاكاة الواقع وتوفير مساحة آمنة للتعبير والتفاعل.

والخدمة الاجتماعية كمهنة تتعامل مع الإنسان في كل مراحل حياته وفي كافة المواقف الحياتية ولم تغفل عن الاهتمام بالشباب ليس كمرحلة عمرية لها خصائصها واحتياجاتها والسعي نحو إشباعها، بل وضعت أسسا علمية لتقديم أوجه الرعاية المختلفة لهم اجتماعياً، وثقافياً، وفنياً، ورياضياً، ودينياً، وسلوكياً، ومن خلال مجموعة برامج تقدم من خلال أنشطة وخدمات عن طريق مؤسسات أقامها المجتمع لتقديمها، وأعد المتخصص الذي تساعده عملية الإعداد المهني لممارسة هذا الدور مع الشباب (رشوان، ٢٠١٦، صفحة ١).

وطريقة العمل مع الجماعات في الخدمة الاجتماعية تعتبر طريقة للعمل يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لمساعدة الأفراد علي أن يصبحوا أعضاء في جماعات يتوفر بها فرص النمو الاجتماعي السليم الذي يكتسبون خلاله الخصائص التي تجعلهم مواطنين صالحين في المجتمع الذي يعيشون فيه وهي طريقة يستخدمها الأخصائي للعمل مع الأفراد في الجماعات التي ينتمون إليها بغرض توجيه هذه الجماعات لتصبح قادرة علي تنشئة أفرادها ليصبحوا مواطنين صالحين، فهي طريقة تستخدم لإيجاد تجارب جماعية صالحة ولتوجيه التجارب الجماعية القائمة بحيث تصبح صالحة لتنشئة الأفراد المشتركين فيها (فهمي، ٢٠١٤، صفحة ٢٠١) .

فهي طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لمساعدة الجماعات بالمؤسسات المتنوعة كي تنمو قدرات الأعضاء بها، واكتسابهم الخبرات التي تُمكنهم من مقابلة احتياجاتهم أو تحقيق مصالحهم ومواجهة مشكلاتهم من خلال عملية التفاعل الدائرة فيها (فتحالباب، ٢٠١٩، صفحة ٤٠) .

كما تُعد **طريقة العمل مع الجماعات** إحدى الطرق المهنية الفاعلة في **الخدمة الاجتماعية**، حيث تؤدي دورًا مهمًا في التفاعل مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة، فهي تساعد الأفراد، كأعضاء في جماعات، على فهم طبيعة هذه المشكلات وإدراك خطورتها، مما يسهم في نموهم وتغييرهم وقدرتهم على أداء أدوارهم الاجتماعية بنجاح. ويُحقق ذلك من خلال الجماعة باعتبارها أداة ووسيلة لإحداث عملية التغيير (مصطفى، ٢٠٠٢، ص ٩٥٢).

وتُعتبر الجماعة حجر الزاوية في طريقة العمل مع الجماعات، حيث إنها تمثل وحدة التدخل المهني التي تساعد الأعضاء على مواجهة المشكلات واكتساب المهارات والخبرات اللازمة لبناء شخصية اجتماعية قادرة على التفاعل السليم مع المحيطين بها. ولا يقتصر دور الجماعة على ذلك فحسب، بل تُعد الوسط الذي يحدث فيه التغيير المطلوب، حيث تسهم في تعزيز الشعور بالانتماء وتحسين الأداء الاجتماعي، مما يساعد الفرد على تحقيق التوافق الذاتي والتكيف البيئي (محفوظ، ٢٠١٠، ص ٧٩).

وهذا يتطلب من ممارسيها أن يكون لديهم قدر كبير من المعارف والمهارات الخاصة بعمليات الخدمة الاجتماعية ومعرفه خاصة بالسلوك الإنساني والتدخل الاجتماعي حتى يصبحوا مؤثرين ولديهم القدرة على إحداث التغيير الإيجابي للأفراد (Ambrosino, 2001, p. 49).

ولطريقة العمل مع الجماعات العديد من التكنيكيات الخاصة بها أو التي تشترك فبها مع تخصصات أخري والتي لو تم استخدامها بطريقة صحيحة يمكنها أن تساعد الجماعة علي تحقيق أهدافها بنجاح، حيث يمكن لأخصائي الجماعة استخدام هذه التكنيكات في تحقيق أهداف الطريقة عن طريق البرامج والأنشطة الجماعية التي تمارسها الجماعات التي يعمل معها.

وعليه فالسوسيودراما، أو التمثيل الاجتماعي المسرحي، هي أحد أنواع السيكو دراما حيث يتم استبدال "الأنا" بـ "نحن"، أي تحل الجماعة محل الفردية (الخطيب، ١٩٩٨، صفحة ٢) في شكلها المتطور، تركز السوسيودراما بصفة خاصة على حل المشكلات الجماعية من خلال التأكيد على إعادة التدريب أكثر من تركيزها على التخلص من التوتر الانفعالي (حمودة، ٢٠٠٦، صفحة ٨٩) وقد أكد مورينو، مؤسس السيكو دراما، ذلك من خلال عرضه المسرحي للأحداث والصراعات الاجتماعية الموجودة فعليًا في الواقع. وتختلف السوسيودراما عن الدراما النفسية، حيث إنها تتناول المشكلات ذات الطابع الجماعي، المتصلة بوظيفة الجماعة أو بنيتها، وتعالج مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو قضايا عامة في المجتمع، بدلاً من التركيز على مشكلة فردية خاصة كما في السيكو دراما.(Baratka & Martin, 2021)

وهناك العديد من الدراسات والبحوث اهتمت باستخدام فنيات السوسيودراما؛ ومنها:

دراسة شحادة (٢٠١٢) التي هدفت للتحقق من فعالية برنامج في السيكو دراما؛ لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المنطوين، وتكونت عينة الدراسة من (٣١) طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١١) سنة، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح.

وحاول يعقوب وعلاونة (٢٠١٦) التحقق من فاعلية السيكو دراما في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض السلوك الفوضوي لدى طلبة صعوبات التعلم. وتكونت العينة من (٢٤) طالبا من ذوي صعوبات التعلم الذكور. وأشارت النتائج إلى فاعلية السيكو دراما في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض السلوك الفوضوي.

كما اشار ت دراسة (Gumilang, 2018) إلي تحديد مدي فعالية تكنيك السوسيودراما لتحسين التعاطف مع طالب المدارس الثانوية في مدينة كيديري ، مقاطعة جاوة الشرقية ، اندونيسيا ، واستخدمت هذه الدراسة تصميماً سابقاً للتجربة بنوع من الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة من طالب المدراس الثانوية الذين يعانون من ضعف التعاطف وعددهم (١٨) طالباً وتم تحليل البيانات التي جمعها بواسطة اختبارات ويلكوكسون المختلفة ، وأظهرت النتائج أن تكنيك السوسيودراما فعال لزيادة التعاطف مع الطالب المدرسة الثانوية ، للطالب الذين حصلوا على درجات متوسطة بعد تلقي العلاج كان أعلي من المتوسط للتصنيف قبل العلاج.

كما تناولت دراسة (Taufiq & Hafina, 2019) فحص فعالية الدراما الاجتماعية داخل المجموعة النفسية التعليمية لتحسين مهارات إدارة الغضب لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة ، تم تطبيق دراسة شبه تجريبية مع ٣٠ مشاركًا من الصف الحادي عشر في مدرسة ولاية علياء ٣ ماجالينكا، تم استخدام أسلوب العينة العشوائية في هذه الدراسة، وأظهرت النتائج أن مهارات إدارة الغضب لدى الطلاب بشكل عام تقع ضمن الفئة المتوسطة، وهذا يعني أن الطلاب لديهم بالفعل مهارات إدارة الغضب ولكنها لم تكن متسقة

بعد، لذلك، أظهر الطلاب في بعض الأحيان سلوكًا عدوانيًا، وكانت تقنية الدراما الاجتماعية ضمن المجموعة التعليمية النفسية فعالة لتحسين مهارات إدارة الغضب لدى الطلاب.

كما هدفت دراسة (بيومي، ٢٠٢٢) إلى التعرف على تأثير استخدام بعض فنيات السيكو دراما باستخدام السوسيودراما على خفض اضطراب السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة.

تهدف دراسة (Joya, 2023) إلى تحديد فعالية خدمات التوجيه الجماعي باستخدام تقنيات السوسيودراما للحد من أعمال التمييز لدى طلاب مدرسة الوشلية الثانوية، باستخدام التصميم شبه التجريبي مع العلاج باستخدام السوسيودراما ويمكن الاستنتاج أن خدمات الإرشاد الجماعي باستخدام تقنيات السوسيودراما فعالة في الحد من التمييز لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما هدفت دراسة (Aisy, Prihatiningsih, & Rahman, 2024) إلى فعالية تقنيات السوسيودراما في الوقاية من الانفصال الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، يُعتقد أن السوسيودراما تقنية فعالة في منع الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب، يهدف هذا البحث إلى إثبات فعالية تقنيات الدراما الاجتماعية في منع ميل الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب، باستخدام مقياس الانفصال الأخلاقي، تم إجراء تحليل البيانات باستخدام اختبار ويلكوكسون، تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسون أن تقنيات السوسيودراما فعالة في منع الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب، وخلصت هذه الدراسة إلى أن تقنيات الدراما الاجتماعية فعالة في الحد من ميل طلاب المرحلة الثانوية إلى التفكك الأخلاقي، وتُظهر تداعيات هذه النتائج أهمية تطبيق تقنيات الدراما الاجتماعية في برامج التوجيه والإرشاد في المدارس.

كما هدفت دراسة (Suparsa & Mantra, 2024) إلى أن طريقة تعلم السوسيودراما يمكن أن يحسن مهارات التحدث لدى الطلاب، تم استخدام الملاحظة والاختبار، وتم استخدام المنهج الوصفي النوعي عند معالجة البيانات، بناءً على نتائج البحث، كان متوسط درجة الطالب ضئيلاً في التحدث في مرحلة ما قبل الدورة، أي ٥.٢. وتوصلت الدراسة إلى تحسين قدرتهم على التحدث في: طلاقة التحدث، التجويد، ملاءمة الموضوع، وتعبيرات الوجه.

يتضح مما سبق أن من مميزات السوسيودراما أنها توفر للأفراد بيئة مناسبة للتعبير بحرية عن المشاعر والأفكار والانفعالات، مما يؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي مع الاخرين، وتعد السوسيودراما من الأساليب التي أظهرت نجاحاً لتنمية مهارات التواصل مع الاخرين وتحديد المشاعر الشخصية والتعبير عنها (Ameln & Ebel, 2020)

وتُعد السوسيودراما (Sociodrama) من الأساليب الفعالة في العمل مع الجماعات، حيث تعتمد على تمثيل الأدوار والتفاعل الاجتماعي في بيئة درامية، مما يتيح للأفراد التعبير عن مشاعرهم وتبادل الخبرات في سياق آمن، يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير السوسيودراما على تنمية مهارات التفاعل الجماعي لدى الشباب الجامعي، نظرًا لأهمية هذه الفئة في بناء المستقبل والمجتمع(Giacomucci, 2021, p. 291)

وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في البحث عن فعالية استخدام تكنيك السوسيودراما في تنمية مهارات التفاعل الجماعي لدى الشباب الجامعي، من خلال قياس تأثير هذا التكنيك على قدرتهم على التواصل، والتعاون، وتقبل آراء الآخرين، وإدارة المواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة إيجابية.

وتأسيساً على ما تقدم ومن واقع نتائج الدراسات السابقة التي أوضحت أهمية تكنيك السوسيودراما وكذلك صعوبة التفاعل الجماعي للشباب خاصة مع ظهور التكنولوجيا الحديثة التي أوجدت نوع من التباعد الاجتماعي فيما بينهم فقد تحددت مشكلة البحث في الاتي: **ما فعالية تكنيك السوسيودراما في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مهارات التفاعل الجماعي للشباب الجامعي؟**

ثانياً: أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث في:

- تركز الدراسة على ضرورة الاهتمام بقطاع له أهميته في بناء وتنمية المجتمع وهو قطاع الشباب الجامعي الذي يمكن توظيف قدراتهم وإمكانياتهم وإعدادهم كمواطنين صالحين في المجتمع.
- تأتي أهمية هذا البحث من حقيقة أساسية من الحقائق التي تستند عليها فلسفة طريقة العمل مع الجماعات وهي أن الجماعات قادرة على إشباع حاجات الإنسان على اختلاف أنواعها وبالتالي فلابد من تدريب الاعضاء على مهارات التفاعل الجماعي لتضمينها وفق برنامج الجماعة.
- على المستوى المهني تنبع أهمية البحث الحالي إلى حاجة الطريقة لتوسيع قاعدتها الخاصة بتفعيل نماذجها العلمية وذلك للعمل على تطويرها وتحريرها من إطار القوالب النظرية إلى نطاق الممارسة الفعلية فى الواقع العملي.
- يساعد البحث في إبراز دور السوسيودراما في تحسين مهارات التواصل والتفاعل بين الشباب الجامعي.

ثالثا: أهداف البحث:

يسعى البحث الراهن إلى تحقيق هدف رئيس وهو:

التحقق من فعالية ممارسة أخصائي الجماعة لتكنيك السوسيودراما في العمل مع الجماعات وتنمية مهارات التفاعل الجماعي للشباب الجامعي.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيس كلاً من الأهداف الفرعية التالية: -

أ- التحقق من فعالية ممارسة أخصائي الجماعة لتكنيك السوسيودراما وتنمية المهارة في الإنصات للشباب الجامعي.

ب-التحقق من فعالية ممارسة أخصائي الجماعة لتكنيك السوسيودراما وتنمية المهارة في تكوين العلاقات للشباب الجامعي.

ج- التحقق من فعالية ممارسة أخصائي الجماعة لتكنيك السوسيودراما وتنمية المهارة في الحوار للشباب الجامعي.

د- التحقق من فعالية ممارسة أخصائي الجماعة لتكنيك السوسيودراما وتنمية المهارة في إدارة الوقت للشباب الجامعي.

رابعا: فروض البحث:

يسعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفرض الرئيس التالي:

توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية على مقياس تنمية مهارات التفاعل الجماعي للشباب الجامعي لصالح القياس البعدي ممارسة أخصائي الجماعة لتكنيك السوسيودراما في العمل مع الجماعات.

ويتفرع من هذا الفرض الرئيس كلاً من الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي بالنسبة للبعد الأول "المهارة فى الانصات".

ب-توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي بالنسبة للبعد الثاني "المهارة في تكوين العلاقات".

ج- توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي بالنسبة للبعد الثالث "المهارة في الحوار".

د- توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي بالنسبة للبعد الرابع "المهارة في إدارة الوقت".

خامساً: مفاهيم البحث:

تتحدد مفاهيم البحث في:

١) مفهوم تكنيك السوسيودراما

هي أحد أشكال العلاج الجماعي الذي يستخدم طريقة التمثيل كوسيلة أدائية تلقائية وهي الصفة المميزة لهذا الأداء الذي يجمع بين الإسقاط والتنفيس الانفعالي في ذات الوقت (غازي، ١٩٩٢).

كما يُطلق عليها التمثيل الاجتماعي المسرحي، وهي تُعالج مشكلة عامة لعدد من الأفراد، أو المشكلات الاجتماعية بصفة عامة، أو عرض بعض الأدوار الاجتماعية المهمة كدور الزوج والزوجة بهدف اكتساب معارف أو التعرف على توقعات الدور وإيضاح الدور الجديد، وكما أن السوسيودراما تُعد وسيلة علاجية معرفية حركية حدسية تختلف عن لعب الدور البسيط، وتوظف العديد من الأساليب المحددة لتعميق فعل التمثيل مثل الدور المعكوس، المعكوس، المرآة، مناجاة النفس ، أي تلك التي تعتمد عليها السيكو دراما (محمد، ٢٠١٠، صفحة ٢٧٠)

وتَنْبَني السوسيودراما على مفاهيم ديناميكية الجماعة ومقاييس السوسيومترية وعلم النفس الاجتماعي، وتهتم بإدماج الفرد داخل جماعة ديناميكية لمعالجته نفسياً واجتماعياً وعليه تُستعمل الدراما الاجتماعية، بوصفها طريقة اختبارية تؤدي وظيفة القياس للعلاقات النفسية المتبادلة في إطار مجموعة معينة، وتقوم الدراما الاجتماعية على إثارة التجربة في إطار التمثيل الدرامي الخاص بموضوع معين يجري اختياره سلفاً لجعل المشاركين في التمثيل يعون علاقاتهم المتبادلة" (مصطفى، ٢٠١٠، الصفحات ١٦٦-١٦٧).

السوسيودراما هي عمل جماعي يقوم فيها المشاركون بتمثيل المواقف الاجتماعية المتفق عليها بشكل عفوي، تساعد السوسيودراما الأفراد في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وحل المشكلات، وتوضيح قيمهم. وعندما يكتشفون مختلف القضايا، فإنهم يضعون أنفسهم في مكان الآخرين من أجل فهم أنفسهم بشكل أفضل. ومن أسباب نجاح السوسيودراما أنها تستند إلى حقيقة إنسانية مفادها أننا متشابهون أكثر مما نختلف.

ويمكن أن تعرف على أنها إحدى الاستراتيجيات العلاجية والإرشادية التي تتم في شكل جماعي أو فردي تساعد على تفريغ المشاعر والانفعالات وحل المشكلات وتعديل السلوكيات واكتساب المهارات من خلال أدوار تمثليه لها علاقة بالمواقف الفعلية، المعاشة في الماضي أو

الحاضر أو المستقبل في حضور الموجه والجمهور والأدوات المساعدة وتتمثل في عدة فنيات مثل لعب الدور، وعكس الدور، مناجاة الذات، وحل المشكلة (جبر، ٢٠٢١).

ويمكن تعريف تكنيك السوسيودراما إجرائياً في إطار الدراسة الحالية بأنه من تكنيكيات العلاج الجماعي الذي يعتمد على الأداء الدرامي والتشخيصي والذي بدوره يعمل على تنمية مهارات التفاعل الجماعي للشباب الجامعي من خلال الفنيات المستخدمة.

٢) مفهوم مهارات التفاعل الجماعي:

يعد موضوع المهارات من الموضوعات المطلوب التركيز عليها عند دراسة وتعليم الخدمة الاجتماعية، ويمكن النظر لمفهوم المهارات على اعتبار أنه مكون أساسي في إعداد الممارس المهني.

تعرف المهارة على أنها " القدرة على القيام بالأعمال الحركية المعقدة بسهولة، ودقة مع القدرة على تكيف الأداء للظروف والمتغيرات، وهناك درجات متفاوتة للمهارة، يمكن التعرف عليها عن طريق اختبارات المهارة التي تمكن من معرفة اكتساب المهارات اللازمة لممارسة معينه (بدوى، ١٩٨٩، صفحة ٣٧٨).

كما تعرف المهارة بأنها درجة الإتقان فى ترجمة المعرفة المحددة بتطبيق أساليب واستخدام أجهزة وأدوات أو هي من تجسيد فعل أو ناتج مادي تدركه الحواس (فهمي، المتطلبات المهارية للعاملين مع الشباب، ٢٠٠٤، صفحة ١٥٣).

ويمكن تعريف مهارة التفاعل الجماعي إجرائياً في إطار الدراسة الحالية بأنها:

قدرة الأخصائي الاجتماعي على أداء دوره بإتقان مع الشباب الجامعي، ويتمثل ذلك فى قدرته على الإنصات الواعي، القدرة على تكوين علاقات اجتماعية، القدرة على الحوار وأخيرا القدرة على إدارة الوقت.

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة:

تسعى الخدمة الاجتماعية إلى الاهتمام باستخدام المعرفة العلمية في مواقف التدخل والممارسة المهنية مع الأفراد، والجماعات، والأسر، والمجتمعات، كما تقوم هذه المهنة بانتقاء النظريات العلمية الملائمة لأهداف الممارسة الميدانية ليستطيع الإخصائي الاجتماعي ممارسة أدواره بأسلوب مخطط وعلمي ومدروس ، والنظريات التي تعتمد عليها المهنة تقدم لنا تفسيراً للتعقيدات التي نلاحظها أثناء الممارسة والعمل وكذلك تساهم في عمليات التفسير والتنبؤ بالسلوك المتوقع وكيف تتطور المشكلة أو المواقف وإدراك التأثيرات التي قد تنتج عن التغيير المخطط ، ولقد استفادت طريقة العمل مع الجماعات من نظريات علمية متعددة سواء في تكوين إطارها النظري والمعرفي أو في الممارسة التطبيقية للطريقة وبناء أساليبها العلمية التي تستخدم في العمل مع الأنواع المتعددة من الجماعات فإخصائي الجماعة الممارس للطريقة والباحث العلمي كليهما يستفيد من النظرية سواء في تفسير السلوك الفردي والجماعي وفهم الشخصية الإنسانية بما تمتلكه من قدرات ومهارات وخبرات يمكن

تطويرها وبما تعانيه من مشكلات وصعوبات يجب مواجهتها هذا فضلاً عن الأثر الإيجابي للنظرية في توجيه المداخل والنماذج العلمية التي تستخدم في عملية التدخل المهني للطريقة ، والنظرية باعتبارها جزء جوهري من العلم تقدم لنا الإجابات عن الأسئلة المركبة أو المحيرة التي تنشأ نتيجة للصراع الحادث بين ما نلاحظه وما نفهمه عن العالم الاجتماعي (محفوظ، ٢٠٠٥)

نظرية الدور: -

تقوم نظرية الدور علي كون أن الأعضاء يمكنهم أن يصبحوا ممثلين ارتجاليين إذ يمكنهم تجسيد بعض الأدوار بدون سيناريو مكتوب ومن هذا المنطلق يصبح هؤلاء الأعضاء ليسوا فقط ممثلين ارتجاليين ولكن كتاب أيضاً ومن ثم يشير لعب الدور إلى الطريقة التي تهدف لإيجاد استجابات سلوكية مؤثرة بموقف معين ويمثل لعب الدور وسيلة أولية لتنمية المهارات اللازمة للتكيف مع الحياة المعاصرة ومن ثم يعد " مورينو أحد رواد نظرية الدور الاجتماعية والتي طورها كطريقة تطبيقية ، وكما أن الدور هو الوحدة الأساسية للسلوك في تلك النظرية فإنه يعد كذلك في السوسيودراما إذ يمدنا بوعي وحرية أكثر أثناء تناول الأدوار وتنوعها وأيضاً يمكننا من التعرف علي أنماط استجاباتنا غير المناسبة وبالتالي نتعلم أنماط استجابية جديدة (مطر، ٢٠٠٢، صفحة ٣٦)

كما أن انطلاق العضو في أداء دور غير محدد المعالم إنما يترك للتصور الذاتي له ولأدائه الارتجالي فيه تبعاً لنظرته للعالم الخارجي وبإسقاط على محاور ذاته وعلاقاته بالآخرين.

أسس نظرية الدور:

تقوم تلك النظرية على عده أسس منها:

- إتاحة الفرصة للفرد للتدريب على الحلول الممكنة في المواقف المختلفة.
- تتيح لنا تفهم المواقف التي تمر علينا وكذلك التعلم من النماذج المشاهدة.
- تنمو إلى كون الحياة كلها مسرح وإن الحياة الاجتماعية ما هي إلا لعب الدور، ويتسم الناس بالنجاح فيها إذا لعبوا أدوارهم بطريقة جيدة.

ويكتسب الفرد خلال أدائه للدور في السوسيودراما قدرة على الإبداع وكذلك إثارة الملفات الإبداعية في الآخرين ومن خلاله يكون الفرد أكثر تلقائية الأمر الذي يجعل الأعضاء قادرين علي مواجهه المواقف الجديدة من خلال منظور جديد (سيد، ١٩٩٤)

ثامناً: الإطار النظري

(أ) مراحل العملية العلاجية السوسيو درامية: - The phases of psychodrama Treatment

تتفرع السوسيودراما إلى أربعة مراحل تتضح فيما يلي: -

المرحلة الأولى التهيئة أو الإحماء The warm– up

ويقصد بها تهيئة المجموعة للجلسات السوسيو درامية التالية بهدف تشجيعهم وإزالة الرهبة لديهم وكذلك تكوين علاقات دافئة وحميمة بينهم وبين بعضهم من جهة وبين المخرج من جهة أخري، ومن ثم تعتبر تلك السيكو درامية أن يبدي الحقائق الخاصة به وبأفكاره التي لا يجوز له أن يعبر عنها، وكذا إتاحة المناخ المناسب لظهور القدرات الإبداعية، وفي هذه المرحلة يتم طرح أو اختيار فكرة أو موضوع وللتعبير عنه تلقائياً في المرحلة التالية **(سيد، ١٩٩٤)**

وتهدف مرحلة التهيئة إلى مساعده أعضاء الجماعة على الأداء التلقائي الذي لابد أن يحتوي علي: الإحساس بالثقة وإشاعة جو من الأمن النفسي، وأن تسمح معايير الجماعة بالتعبير عن العواطف، وكذلك ضرورة أن تشتمل على عنصر التسلية مع الاستعداد للاستكشاف والانكشاف في سلوك جديد، وأخيراً يلزم تهيئة المخرج نفسه كعامل رئيسي في خلق جو يشجع السلوك التلقائي (gerald, 2023, p. 200)

وتنبع أهمية مرحلة التهيئة كعامل مهم لخلق مناخ مشجع على السلوك التلقائي من جانب الجماعة، فمن خلال تلك المرحلة يطور المخرج التلقائية عن طريق الإحساس بالدفء والثقة بالنفس وبالجماعة، وكذلك إعداد أعضاء الجماعة المشاركين للخبرة الدرامية، وهذا الأعداد يشمل الإثارة من أجل تحقيق الأهداف والثقة في الآخرين (gerald, 2023)

وتوجد عده طرق يمكن استخدامها لتهيئة أفراد الجماعة السوسيو درامية وهي:

١- الإحماء الجمعي Group warm– up:

إذ يدخل أفراد المجموعة إلى مكان الجلسة السوسيو درامية ويأخذون أماكنهم، ويتحدثون في موضوعات متنوعة ومتباينة ويتم من خلال المناقشة إضفاء روح الدعابة والمرح الآمر الذي يحدث جماعياً.

٢- الإحماء الفوري Immediate warm– up:

ويحدث ذلك في المواقف الطارئة وبهدف تناول مشكلة ما لدي أحد الأعضاء كحاله طارئة مطلوب تناولها.

٣- الإحماء غير المباشر The Indirect warm- up:

ويقوم فيه المخرج بإجراء مناقشة مع أفراد المجموعة لكي يصل من خلالها إلى المشكلة التي تؤرق معظم أفراد المجموعة.

٥- الإحماء المباشر Direct warm up–:

إذ توجه الجلسة في تلك العملية من خلال قائدها أو من خلال شخص آخر من داخل المجموعة أو توجه من خلال أفراد المجموعة ككل (سيد، ١٩٩٤).

المرحلة الثانية: الفعل Action

تشمل مرحلة الفعل تمثيل ومعالجة موقف ماضٍ أو حاضر أو حدث متوقع في المستقبل. الهدف من هذه المرحلة هو مساعدة الأعضاء على استكشاف الأفكار والمواقف والمشاعر الكامنة التي قد لا يكونون على دراية كاملة بها، من المفيد تسهيل العملية بحيث يتمكن البطل من الدخول في التمثيل بأسرع وقت ممكن. لتحقيق ذلك، يمكن للقائد الاستفادة من الإشارات المهمة التي قدمها البطل عند عرض موقفه، مثل تعابير الوجه، واستخدامه للتعبيرات اللغوية، ووضعية الجسد (gerald, 2023, p. 200)

ويراد بها أن يقوم كل من المخرج والبطل – بعد أن تتم عملية التهيئة – بالانتقال نحو الفعل بمعني الدخول إلى قلب العمل أي يحرك كل من البطل والمخرج العمل أو الفعل أو الحدث للأمام من خلال محور الدراسة، فالسيكو دراما تعني الفعل الداخلي، ويستخدم المخرج أعضاء المجموعة ليمثلون الانوات المساعدة.

إرشادات المرشد خلال مرحلة الفعل السوسيو درامي فيما يلي: (gerald, 2023, p. 201)

- يجب أن يشجع البطل بقدر الإمكان ليدخل في مشاهد تشمل الصراع في العلاقات مع الآخرين
- يجب ربط جميع الأحداث بمبدأ " هنا والآن " فإذا كان الفرد يتعامل مع موقف ما في الماضي ويقول "بعد ذلك أخبرته "لصيغة الماضي فيتدخل المرشد أو المخرج ويقول " أنت تخبره الآن " في المضارع.
- يطلب من البطل أن ينشئ موقفاً بقدر الإمكان بدون الاهتمام بإعادة استدعاء الكلمات المحددة، ولذلك فلا يحدث تتابع للأحداث.
- يطلب من البطل للحرية في انتقاء الحدث والوقت والمكان والأفراد المشاركين في الموقف أو الحدث.

- يتم تشجيع الأبطال على التعبير عن أنفسهم.
- وأن يعطي البطل الفرصة في لعب دور فرداً آخر بواسطة فنية " عكس الدور " أو أن يساعده ذلك على تنمية الفهم وإدراكه وإحساسه بالآخرين من خلال الموقف السيكو درامي.

المرحلة الثالثة: مرحلة المناقشة discussion (gerald, 2023, p. 203)

ويشـــار بها لمرحلة مشـــاركة أعضـــاء الجماعة طوال الوقت الأمر الذي يعمل علي تحقيق التنفيس الانفعالي والتكامل إذ أن المشـــاركة تعني عودة الحب أكثر من كونها تغذية راجعة بمعني أن يتم من خلالها مناقشـــة الأداء الســـوســـيو درامي للبطل ، ويتمثل ذلك في إعطاء الوقت لحدوث عملية التنفيس الانفعالي للمجموعة وللتكامل بين أعضـائها ظن ومن ثم يفيد ذلك في الحصـول علي عملية التعليم إذ تسـمح لأعضـاء المجموعة أن يطهروا أنفسهم من الانفعالات ويكتسبوا استبصـاراً أعمق لأنفسهم ، وتكمن وظيفة هذه المرحلة في إجراء عملية التهدئة لأفراد المجموعة الســـوســـيو درامية وكذلك التعرف علي ردود أفعال وملاحظات المشاركين في الجلسة السوسيو درامية .

المرحلة الرابعة: (الإغلاق) Closure

من المهم مسـاعدة الأبطال على تحقيق شـعور بالإغلاق لأي عمل قاموا به. من الطرق الفعالة لتسـهيل الإغلاق هو ترتيب تمرين سلوكي يساعد البطل على ترجمة التعلم الجماعي إلى الحياة اليومية، إذ أنها تعطي أعضاء المجموعة شعوراً بالأمان عند مغادرتهم المكان بعد حالة الامتلاء الذهني الذي يشعر به المشاركون ، ويجب كذلك الانتباه إلى حدود وقت الجلســة إذ أنها من الأشــياء الهامة بالإضــافة لكون إعداد العميل للقيام بعملية الإنهاء والانفصـــال والاســـتقلال عن المعالج بانتهاء الوقت من الأمور الضـــرورية ، ويتكامل ذلك كله بالاتفاق علي وقت زمني للجلســـة مع المرونة فيه إذ رأي الموجة أن هناك مشـــاركة ومناقشـــة فعاله للأداء السوسيو درامي (مطر، ٢٠٠٢، صفحة ٣٠).

وتشمل الإجراءات التي يمكن استخدامها لإنهاء الجلسة التالي:

- تلخيص بعض مزايا الجلسة السوسيو درامية.
- تكليف أفراد المجموعة الســوســيو درامية بتطبيق ما تعلموه في الجلســة الســوســيو درامية في مجال حياتهم اليومية
- الحديث عن مشاعر الانفصال والوداع.

(ب) أشكال السوسيو دراما Psychodrama Forms

يري " مورينو " أن للسوسيو دراما عده صور هي: -

١- السيكو دراما Psychodrama

وتركز على الفرد نظراً لكونه تركيب يتألف من تحليل سـيكو درامي، والدراما تعني " الفعل – الحدث " وتهدف إلى بناء نشيط وفعال لعوالم الفرد وأيديولوجياته الخاصة به.

٢- السوسيودراما Sociodrama

وتركز على الجماعة لأنها تركيب يشـتمل على كل من الرفقة أو الصـحبة أو المجتمع ولكون السـيكو دراما تهدف لبناء نشيط فعال للعوالم الاجتماعية والأيدولوجيات الجماعية المرتبطة به.

بعض الأطر النظرية المفسرة للسيكو دراما

(ج)فنيات السوسيو دراما

تتنوع الفنيات السوسيو درامية بحيث تؤدي لتناسبها مع فئات كثيرة وتتمثل تلك الفنيات فيما يلي: -

١- لعب الدور Role Playing:

ويشير لعب الدور للقيام بتمثيل دور شخصي آخر يتحدث بلسانه ويتصرف بالنيابة عنه ولا يعد الدور مسـبقاً ولا تمل على الأفراد كلماته أو حركاته، بل تتاح الفرصـة فيه لكي يؤدي الأفراد الدور بالطريقة التي يرونها مناسبة ويمكنهم أثناء الجلسة الانتقال من دور إلى آخر، أو العودة إلى الدور الأول، وربما يكون الدور خيالياً أي لا يلزم أن يكون واقعياً، أو يتوقع حدوثه في المستقبل، ولذا يمثل لعب الدور أن يغير سلوكه ويقوم بأداء أدوار جديدة.

٢- عكس الدور Role Reversal

إذ يتم من هذا الأسلوب قلب الدور أي أن يتبادل البطل الأدوار مع الآخرين علي خشبه المسرح ، وهو للأجراء الذي يصبح فيه الفرد (أ) قائماً بدور الفرد (ب) والعكس ، ويصلح هذا الأسلوب مع الذين لديهم إدراك مضـطرب من حيث معاملة الآخرين لهم : كاضـطراب علاقة الطفل بالمعلمين والآباء وفيه يقوم الطفل بتمثيل دور المعلم أو الأب إذ تتم فيه تصـحيح شكل العلاقة بينه وبينهم ويتم حدوث استبصـار وتحسن في إدراكه لاتجاهه نحوهم نتيجة لتقمصه لتلك الشخصيات ، وكذا يؤدي عكس الدور إلى زيادة التلقائية لدي الفرد من خلال تحويل دفاعاته كما يسـاعد علي فهم الآخرين في الموقف الدرامي ، وأدرك البطل كيف يراه الآخرون ومن ثم التقليل من وصفة الدفاعي وبذلك يتحقق الكشف عن العالم الداخلي للفرد .

٣- المرآة The Mirror

ويتم في هذا الأسلوب قيام الشخصية المساعدة " الانوات المساعدة " بدور البطل إذ يتم إيقاف البطل عن أدائه للموقف ، وذلك بتصـوير حالاته النفسـية وإيماءاته وحركاته وكلماته أثناء التمثيل بينما لا يكون البطل علي خشـبه المسـرح وإنما يجلس مع باقي أعضـاء الجماعة ويلاحظ سـلوكه كما تعكسـه الشـخصـية المساعدة ثم يعود إلى المشهد ليقوم بعمل محاولة أخري وبذلك يستطيع البطل أن يري نفسه كما يراها الآخرين

ومن ثم يساعده وذلك في تكوين صورة أكثر دقة وموضوعية عن نفسه ، وتمكن صعوبة تلك الفنية في أن العملاء غالباً ما يضطهدون أنفسهم حيث يشعرون بالذنب والحزن والقلق وبالتالي تضطرب رؤيتهم لسلوكهم الخاص لكون عرض سلوكهم بهذه الطريقة بشكل لديهم نوع من الانتقاد لهم من جانب المجموعة والمخرج ولذا فهم في حاجة إلى التأييد والتدعيم من جانب المجموعة (Jenning :1975, 82؛ Karp M.et al . : 1998 , 216).

٤- حل المشكلة Solving Problem

وتوصف تلك الفنية بكونها مزيج من عده فنيات إذ يقوم كل فرد من أفراد المجموعة باقتراح الحلول المناسبة لتلك المشكلات إذ يهدف ذلك إلى التشجيع على التحدث أمام الآخرين دون خجل أو خوف وليس فقط مساعدة الفرد على إيجاد حلول لمشاكله.

٥- مناجاة النفس The soliloquy

تعد مناجاة الذات هي الحوار الذي يتحدث خلاله البطل مع ذاته مباشرة وأمام زملائه المشاهدين في الجماعة العلاجية تلك التي تعبر عن المشاعر والأفكار الخاصة به والتي لا يستطيع التحدث عنها لفظياً في الواقع وفي هذه اللحظة بالذات، فالبطل يمثل موقفاً ما يتعلق بالمنزل أو العمل حيث يساعد البطل علي تيسير المسافة بين إدراكا ته الحسية والعلاقات والأحداث التي تربطه بالآخرين (gerald, 2023, p. 203)

٦ – إسقاط المستقبل Future Projection

ويمثل البطل توقعاته للمستقبل " الذي يخشاه وبأمله " وهذا الأسلوب تم تصميمه لمساعده أعضاء المجموعة للتعبير عن اهتمامهم حول المستقبل ويعطي لهم لأهدافهم وأولوياتهم وكذا يعطيهم بعض مؤشرات المستقبل الذي يتوقعونه كما يحدث ذلك نوعاً من التفاعل مع الآخرين لدي المشاركون من أعضاء الجماعة وقد يستطيعون رؤية التغيرات التي يحتاجونها في أنفسهم من أجل الحصول على ما يريدون (gerald, 2023, p. 204)

(د) مزايا العلاج السوسيودراما

للعلاج السوسيودراما العديد من المزايا التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تمنح الجماعة فرصة لتعلم العديد من جوانب السلوك وممارستها، حيث يتفاعل الفرد باستمرار مع متطلبات الجماعة. على سبيل المثال، قد يتعلم العضو لأول مرة في حياته مهارات القيادة وتوجيه الآخرين من خلال تقديم النصائح للأعضاء أو المرضى الآخرين، مما يسهم في تعزيز شخصيته بسمات إيجابية جديدة.

- في مواقف العلاج السوسيودراما، تتشكل داخل الجماعة معايير معينة تهدف إلى تعزيز التفاعل المستمر بين الأفراد، مما يساعد في وضع ضوابط للسلوكيات غير المرغوبة. ونتيجة لذلك، يتبنى الأفراد معايير الجماعة التي تتماشى مع القيم السائدة في المجتمع.
- يمكن للمعالج أو الأخصائي الاجتماعي التدخل لتغيير المعايير الخاطئة التي قد تنشأ داخل الجماعة، مثل الميل إلى التهجم أو النقد غير المنطقي أو اللامبالاة، وغيرها من السلوكيات غير المقبولة.
- يتيح التفاعل داخل الجماعة للفرد فرصة لتقييم نفسه وسلوكياته، مما يعزز لديه الوعي الذاتي (الاستبصار) ويساعده على تعديل أنماطه السلوكية.
- تستخدم بعض الجماعات العلاجية أسلوب **لعب الأدوار**، وهو منهج يعتمد على التمثيل والمرونة في أداء الأدوار كوسيلة لاكتشاف المشكلات الشخصية. ويساعد هذا الأسلوب في تحسين الأداء السلوكي وتعزيز فهم الفرد لأخطائه، مما يسهم في تطوير استجاباته وتفاعلاته الاجتماعية.
- يمكن أيضًا استخدام الجماعة كوسيلة لتدريب الأفراد على أداء أدوار اجتماعية مختلفة مثل دور الزوج، أو الرئيس، أو الطالب، وغيرها. يتم ذلك من خلال تشجيع الجماعة ودعمها للفرد، مما يساعده على تبني متطلبات هذه الأدوار التكيفية الجديدة بنجاح.
- يتميز هذا النوع من العلاج بتكلفته المنخفضة سواء من الناحية المالية أو البشرية، حيث يمكن للمعالج في جلسة واحدة العمل مع مجموعة من 7إلى ١٠ أشخاص، وتحقيق نتائج إيجابية قد توازي أو حتى تفوق نتائج العلاج الفردي.
- يساعد العلاج الجماعي على تقليل مشاعر القلق والذنب، مما يجعل الفرد أكثر تسامحًا مع الخبرات الاجتماعية المحيطة به.
- يساهم في الحد من التمركز حول الذات، كما يوفر للفرد فرصة لتحقيق ذاته واكتساب مكانة اجتماعية وتقدير، مما يعزز ثقته بنفسه ويقوي مفهومه لذاته، سواء كان يعاني من اضطرابات أو يسعى لتطوير مهاراته وإمكانياته.

(هـ) عيوب العلاج السوسيودراما: (سليم، ٢٠١٩، ص ٣٠-٢٨).

رغم الفوائد العديدة للعلاج السوسيودراما، إلا أنه لا يخلو من بعض العيوب، ومنها:

١. لا يصلح للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات شديدة مثل الهوس، والاضطرابات الاجتماعية، والاكتئاب الحاد.

٢. يتطلب هذا النوع من العلاج مرونة وخبرة كبيرة من المعالج، بالإضـــافة إلى قدرة عالية على القيادة والتفاعل مع المجموعة.
٣. قد يرفض بعض المرضـــى المشـــاركة في العلاج الســـوســـيودراما، إما خوفًا من نبذ الآخرين لهم أو لشعورهم بعدم حصولهم على اهتمام كافٍ من المعالج.
٤. لا يناسب هذا العلاج مرضى الذهان، وخاصة المصابين بالفصام أو الهذاء (البارانويا)، كما أنه غير مناسـب للأشـخاص الذين يعانون من حسـاسـية مفرطة تجاه توترات واضـطرابات الآخرين، أو الذين يسعون إلى جذب الانتباه بشكل دائم، مثل أصحاب الشخصية السيكوباتيه.

سابعا: الإجراءات المنهجية للبحث:

١) نوع ومنهج البحث:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث شبه التجريبية وذلك بهدف التعرف على أثر متغير مستقل وهو (فعالية تكنيك السوسيودراما في طريقة العمل مع الجماعات) على متغير تابع وهو (مهارات التفاعل الجماعي للشباب الجامعي) ويتحقق ذلك من خلال برنامج للتدخل المهني تمارسه الباحثة مع الجماعة التجريبية لمدة (١٢) أسبوع وتحقيقا لأهداف البحث واتساقاً مع نوعه فإنه يمكن الاعتماد على المنهج شبه التجريبي وذلك باستخدام نموذج التجربة القبلية البعدية باستخدام جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وفقاً للخطوات التالية:

- قامت الباحثة بتقسيم عينة البحث إلى جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وحجم كل منهما (١٥) عضو وقد استخدمت الطريقة العشوائية في ذلك. ولقد راعت الباحثة التجانس بين أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة عن طريق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين على النحو التالي:

جدول رقم (١) يوضح نتائج التجانس بين الجماعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة عند ٠,٠٥
السن	التجريبية	١٥	١٩,٧٣	١,١٦	٢٨	٠,٤٦٤	غير دال
	الضابطة	١٥	١٩,٨٧	١,٥٥			

- قامت الباحثة بتطبيق القياس القبلي للجماعتين التجريبية والضابطة مستخدماً في ذلك مقياس مهارات التفاعل الجماعي.
- قامت الباحثة بالتدخل المهني بتطبيق تكنيك السوسيودراما مع الجماعة التجريبية لمدة (١٢) أسبوع دون التدخل مع الجماعة الضابطة بواقع اجتماعين أسبوعياً.
- قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي للجماعتين بعد نهاية فترة التدخل المهني.

- إجراء المقارنات بين القياسات القبلية والبعدية لتحديد النتائج.

٢) مجالات البحث:

- **المجال المكاني:** تم اختيار كلية الخدمة الاجتماعية التنموية جامعة بني سويف كمجال مكاني لإجراء التجربة وذلك لمقابلة الطلاب بشكل مستمر في الكلية من خلال تدريس الباحثة لهم مما يساعد في إجراء التجربة معهم وتنفيذ برنامج التدخل المهني بسهولة ويسر.
- **المجال البشري:** قامت الباحثة بتحديد عدد الطلاب الذين يقوم بالتدريس لهم بمقرر التدريب على المهارات بالمستوى الثاني من واقع كشف الحضور وبلغ عددهم (١٥٧) طالب وطالبة ثم قامت بتطبيق المقياس عليهم، واختير منهم (٣٠) طالب وطالبة حصلوا على درجات متدنية على المقياس، وبالتالي استبعد (١٥) طالب وطالبة، ثم قامت بتقسيم الطلاب المختارين إلي جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بطريقة العينة العشوائية البسيطة وقد راعت الباحثة توفر عدة شروط في العينة وهي:

- أن يكونوا من الطلاب الذين حصلوا على درجات أقل في مقياس مهارات التفاعل الجماعي.
- أن يكونوا من الطلاب المنتظمين في الحضور.
- أن يكونوا لديهم الرغبة في الاشتراك في البرنامج.

- **المجال الزمني:** بلغت مدة إجراء البحث منذ البدء إلى الانتهاء منه تسعة أشهر، وقد استغرقت فترة إجراء التجربة (١٢) أسبوع من الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/١٥م وانتهت في الاحد ٢٠٢٤/١٢/٢٩م وذلك بواقع اجتماعين أسبوعياً مع الجماعة التجريبية، مدة كل اجتماع ساعتين تقريباً.

٣) أدوات البحث: تتحدد أدوات البحث الراهن في أداتين رئيسيتين هما:

- مقياس مهارات التفاعل الجماعي للشباب الجامعي كأداة للقياس الكمي للبحث.
- تحليل محتوى التقارير الدورية وذلك للتحليل الكيفي للبحث.

وفيما يلي وصف لكل أداة:

- **<u>مقياس مهارات التفاعل الجماعي:</u>**

- قامت الباحثة بتحديد موضوع القياس في ضوء المتغير التابع الذي يريد معرفة التغير الذي حدث فيه نتيجة للتدخل المهني وكان موضوع القياس هو (مهارات التفاعل الجماعي لدى الشباب الجامعي).
- قامت الباحثة بتحديد أبعاد القياس والتي ترتبط بمهارات التفاعل الجماعي لدى الشباب الجامعي وتحددت في (المهارة في الانصات- المهارة في تكوين علاقات اجتماعية- المهارة فى الحوار- المهارة في إدارة الوقت)

- أطلعت الباحثة على مجموعة من دراسات سابقة ترتبط بمقاييس الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وكذلك مهارات التفاعل الجماعي، وقد استفادت الباحثة منها في معرفة كيفية صياغة العبارات وكذلك التقنين العلمي للمقياس.
- قامت الباحثة بصياغة العبارات التي تعتقد أنها تقيس كل بعد من الأبعاد الاربعة السابقة وراعت الباحثة ارتباط العبارة بالبعد المراد قياسه ارتباطاً مباشراً، الإيجاز عند صياغة عبارات المقياس، مراعاة الصياغة اللغوية الصحيحة لكل عبارة، البعد عن التكرار في العبارات، البعد عن الإيحاء أي لا يتضمن عبارات إيحائية، مراعاة ثقافة المجتمع المبحوث عند تصميم عبارات المقياس. وبذلك أصبح المقياس جاهز في صورته المبدئية.
- قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على ثلاثة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص العمل مع الجماعات، وذلك للتحكيم على العبارات من حيث سلامتها اللغوية ومدى ارتباطها بأبعاد المقياس وإجراء التعديلات اللازمة وإضافة عبارات جديدة وذلك للتأكد من صدق المقياس.
- قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة في المقياس وحذف العبارات التي لم تحصل عن نسبة اتفاق تصل إلى ٨٥٪ من رأى المحكمين وإضافة عبارات جديدة.
- بناءً على ما سبق قامت الباحثة بصياغة المقياس في شكله النهائي مشتملاً على (٦٠) عبارة دون ذكر أسماء الأبعاد ذاتها. كما تم إعداد مفتاح للمقياس يوضح العبارات التي تنتمي لكل بعد، وأرقامها ويوضح أيضاً العبارات الإيجابية والسلبية بالمقياس، وكيفية توزيع درجات الاستجابات عليها وذلك من خلال الجدول التالي: -

جدول رقم (٢)

يوضح أرقام العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد الدراسة.

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات	الجملة	الوزن النسبى
١	الممهارة في الانصات	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-٣٧-٤١-٤٥-٤٩-٥٣-٥٧	١٥	٢٥٪
٢	المهارة في تكوين علاقات اجتماعية.	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤-٣٨-٤٢-٤٦-٥٠-٥٤-٥٨	١٥	٢٥٪
٣	المهارة فى الحوار	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٣٩-٤٣-٤٧-٥١-٥٥-٥٩	١٥	٢٥٪
٤	المهارة في إدارة الوقت	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٤٠-٤٤-٤٨-٥٢-٥٦-٦٠	١٥	٢٥٪
	المجموع الكلى		٦٠	١٠٠٪

- قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس وقد استخدمت طريقة "إعادة الاختبار" فقامت بتطبيق المقياس على عينة قوامها ١٠ طلاب من طلاب المستوى الثاني بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية خارج العينة التجريبية والضابطة- مرتان بفاصل زمني أسبوع وكانت معادلات الثبات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣) يوضح معامل الثبات والصدق للمقياس

المقياس وأبعاده	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي	الدلالة الإحصائية
المهارة في الانصات	0.94	0.94	دال
المهارة في تكوين علاقات اجتماعية.	0.97	0.97	دال
المهارة فى الحوار	0.80	0.80	دال
المهارة في إدارة الوقت	0.91	0.91	دال
المقياس ككل	0.93	0.93	دال

- وبالنظر للجدول السابق نجد أن جميع معاملات الثبات للأبعاد الاربعة والدرجة الكلية عالية مما يؤكد أن المقياس صالح للاستخدام والتطبيق. وبحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات استنتج أن معاملات الصدق عالية مما يؤكد الدقة في إعداد المقياس.

- طريقة تصحيح المقياس: قامت الباحثة بوضع ثلاث استجابات خاصة لكل عبارة وهي غالبا، أحيانا، نادراً. على أن يقوم المبحوث بوضع علامة (√) أمام إحدى الاستجابات الثلاثة والتي تدل على مدى القدرة على التفاعل الجماعي، وقد تم وضع درجة كل عبارة والتي تتمثل في (٣،٢،١) للعبارات الايجابية، (و(١،٢،٣) للعبارات السلبية.

هذا وقد قامت الباحثة ببناء مفتاح لتصحيح المقياس وذلك وفقاً لما يلي: -

- الدرجة العظمى للمقياس= عدد عبارات المقياس × ٣= ٦٠ × ٣= (١٨٠) درجة.
- الدرجة الوسطى للمقياس= عدد عبارات المقياس × ٢= ٦٠×٢= (١٢٠) درجة.
- الدرجة الدنيا للمقياس= عدد عبارات المقياس × ١= ٦٠×١= (٦٠) درجة.
- الدرجة العظمى للبعد الواحد= عدد عبارات البعد × ٣= ١٥×٣= (٤٥) درجة.
- الدرجة الوسطى للبعد= عدد عبارات البعد× ٢= ١٥×٢= (٣٠) درجة.
- الدرجة الدنيا للبعد= عدد عبارات البعد× ١= ١٥× ١= (١٥) درجة.
- **تحليل محتوى التقارير الدورية:**

قامت الباحثة بتســـجيل التقارير الدورية عقب كل اجتماع عقدته مع الجماعة التجريبية، وفقاً لمجموعة من العناصر الأساسية (تاريخ الاجتماع، مدة الاجتماع، مكان الاجتماع، عدد الحاضرين، عدد الغائبين، أهداف الاجتماع، محتوى الاجتماع، موضح فيه كل ما دار بشيء من التفصيل من حيث الأنشطة التي مارستها

جماعة الشـــباب الجامعي، وتفاعلاتهم وعلاقتهم معاً، ومدى مســـاهمة الاعضـــاء في التفكير والعمل على التفاعل الجماعي، كما أوضـحت الباحثة ما قامت به كأخصـائية اجتماعية. ثم قامت بتحليل محتوى التقارير من حيث الأساليب الفنية المستخدمة في تنمية المهارات التفاعلية، استجابة الأعضاء لبرنامج التدخل المهني، دور الأخصائية في تنمية المهارات وتوجيه الاجتماع، نتائج التدخل المهني وما أكتسبه الأعضاء من مهارات للوقوف على مدى النمو والتغيير الذي طرأ على اعضـــاء الجماعة التجريبية نتيجة مشـــاركتهم في ممارســـة تكنيك السوسيودراما.

ثامناً: برنامج التدخل المهني التي طبقته الباحثة مع الجماعة التجريبية:

١) **مفهوم برنامج التدخل المهني:**

هو كل ما يسجله اعضاء الجماعة التجريبية من أفكار تعبر عن قدرتهم على التفاعل الجماعي وفق مهام محدده تم ممارستها فى ضوء مبادئ وفلسفة طريقة العمل مع الجماعات، وذلك بهدف إكسابهم مهارات التفاعل الجماعي، وقامت الباحثة بتطبيق تكنيك السوسيودراما فى اختيار مضامين البرنامج وأساليبه ليصبح أكثر جاذبية وفاعلية لأعضاء الجماعة.

٢) **أهداف برنامج التدخل المهني:**

الهدف العام: تنمية مهارات التفاعل الجماعي لدى جماعة الشباب الجامعي.

الاهداف الفرعية:

أ- تنمية قدرة الاعضاء على الانصات.

ب- تنمية قدرة الاعضاء على تكوين علاقات اجتماعية.

ج- تنمية قدرة الاعضاء على الحوار.

د- تنمية قدرة الاعضاء على إدارة الوقت.

٣) **الأسس التي اعتمد عليها برنامج التدخل المهني:**

- حرصـــت الباحثة على الرجوع إلى الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصـــفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصـــفة خاصـــة، وذلك لكونهما يمثلان الإطار المرجعي الأول الذي يجب الاســـتناد إليه فى عمليات الإعداد والتصـــميم والتنفيذ لكافة برامج التدخل المهني، بما يحتوي عليه هذا الإطار النظري من مبادئ، ومهارات، وأدوات، وتكنيكيات علمية يجب الالتزام بها ومنها تكنيك السوسيودراما. بالإضـافة إلى التعرف على أهم القواعد والاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تصـميم وتنفيذ البرامج فى طريقة العمل مع الجماعات.

- مراجعة الإطار النظري لتكنيك السوسيودراما سواء كان ذلك من خلال الكتابات المتخصصة، أو الدراسات العلمية السابقة العربية منها والأجنبية.
- كما استندت الباحثة أيضاً فى إعداد وتصميم برنامج البحث إلى ما اطلع عليه من كتابات علمية متخصصة والتي تناولت مهارات التفاعل الجماعي.
- وأخيراً استندت الباحثة عند تصميم وإعداد وتنفيذ برنامج التدخل المهني للبحث الحالي إلى الأبعاد الأساسية التي تضمنها مقياس مهارات التفاعل الجماعي، حيث قامت الباحثة بتصميم أنشطة ومحتويات البرنامج بما يغطى تلك الأبعاد مما يتضح أثرة بصورة مباشرة فى عملية القياس البعدي للأعضاء، هذا مع الاستفادة من نتائج ما أسفر عنه القياس القبلي فى معرفة مستوى الاعضاء في مهارات التفاعل الجماعي لمقابلة ذلك عند تصميم وتنفيذ أنشطة البرنامج.

٤) **الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تصميم برنامج التدخل المهني:**

- أن يتفق برنامج التدخل المهني مع حاجات ورغبات اعضاء الجماعة.
- أن يتفق برنامج التدخل المهني مع هدف البحث الحالي وهو إكساب الاعضاء مهارات التفاعل الجماعي.
- أن تتنوع مضامين البرنامج ووسائله ليصبح أكثر جاذبية وفاعلية للأعضاء.
- أن يتناسب برنامج التدخل المهني مع الموارد المادية والبشرية المتاحة.
- أن يتسم برنامج التدخل المهني بالمرونة.
- إتاحة الفرصة أمام اعضاء الجماعة التجريبية للمشاركة والتعاون أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني.

٥) **أنساق برنامج التدخل المهني:**

- **نسق الهدف:** وهو الذي يعبر عن اعضاء الجماعة التجريبية
- **نسق محدث التغير:** وينقسم كذلك إلى كل من الجماعة ذاتها والأعضاء المكونين لها باعتبارها أداة تحقيق أهداف برنامج التدخل المهني، والجهود المهنية للباحثة التي تبذلها من أجل تنمية مهارات التفاعل الجماعي لدى نسق الهدف وذلك من خلال ما تقوم به من أدوار وما تطبقه من وسائل فى إطار تكنيك السوسيودراما، والمشاركين فى تنفيذ برنامج التدخل المهني سواء كانوا من داخل الكلية أو من خارجها ممن أسهموا بشكل واضح فى إحداث التغيير المطلوب على اعضاء الجماعة، والبيئة المحيطة والاستفادة من خدماتها فى أنشطة ومحتويات برنامج التدخل المهني من خلال تنظيم المحاضرات أو الندوات لصالح اعضاء الجماعة التجريبية.
- **(نسق الفعل أو التطبيق):** ويتمثل فى كلية الخدمة الاجتماعية التنموية يتوفر بها من موارد وإمكانيات وتعاون الزملاء فى تسهيل إجراءات تنفيذ برنامج التدخل المهني.

- **نســق الأدوات:** حيث لجأت الباحثة فى ســبيل تحقيقها لأهداف البحث إلى ترجمته لمجموعة من الأبعاد والمؤشرات الفرعية والتي عملت على تغطيتها فى إطار برنامج التدخل المهني مستعينة فى ذلك بمجموعة متنوعة من الفنيات منها لعب الدور وعكس الدور وحل المشــكلة والتي ينتمي كل منها إلى نوعية مختلفة من الأنشطة والتي تراوحت ما بين "الأنشطة الثقافية والفنية والاجتماعية والترفيهية "

٦) **مراحل التدخل المهني :**

لقد مر التدخل المهني للبحث الحالي فى إطار العمل بتكنيك الســـوســـيودراما بمجموعة من المراحل الأساسية يمكن عرضـها مع توضيح طبيعة المجهودات والأدوار المهنية للباحثة داخل كل مرحلة على النحو التالي: -

أ- **المرحلة التمهيدية:** قامت الباحثة في هذه المرحلة بمجموعة من الخطوات تمثلت فيما يلي:

- تطبيق القياس القبلي على الجماعتين التجريبية والضابطة.
- التعاقد شفهياً بين الباحثة واعضاء الجماعة التجريبية
- تعريف الاعضاء بتكنيك السوسيودراما وخطواته
- تعريف الاعضاء بطبيعة العمل والهدف من برنامج التدخل المهني وكيفية تحقيق تلك الأهداف وفترة الانتهاء منها.
- كما حرص على مشاركة اعضاء الجماعة في تصميم البرنامج الذي سيمارسوه.
- ســعت الباحثة إلى تكوين علاقة مهنية مع اعضــاء الجماعة مما ســاعد على مزيد من التفاعل مع الأنشطة المختلفة من قبل اعضاء الجماعة.

أما عن الأدوار المهنية التي قامت بها الباحثة خلال المرحلة التمهيدية كأولى مراحل التدخل المهني للبحث فقد تحددت فى ما يلي: -

- **دورها كجامع بيانات:** حيث قامت الباحثة بأداء دور جامع البيانات هذا فيما يختص بجمع المعلومات والبيانات حول طبيعة الخصـــائص الاجتماعية والتعليمية المكونة لمجتمع البحث من الطلاب المقيدين بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية.
- **دورها كمخطط:** وقد قامت الباحثة بأداء هذا الدور من خلال التخطيط لكل من: -

(أ) مراحل التدخل المهني والمهام والمسئوليات الخاصة به كأخصائي والخاصة بأعضاء الجماعة وكيفية اختيار وتكوين أعضاء الجماعة.

(ب) التخطيط للأنشـطة والوسـائل والأسـاليب العلمية المسـتخدمة مع أعضــاء الجماعة لتحقيق عملية المساعدة.

(ج) التخطيط للموارد والإمكانيات المتاحة والمتطلبة وكيفية توفيرها والحصول عليها واستثمارها.

(د) التخطيط لنوعية الصـــعوبات والعقبات المحتمل مواجهتها أثناء مراحل التدخل المهني وتحديد طرق التغلب عليها والخطط البديلة لمواجهتها.

- **دورها كموضح:** وذلك من خلال توضيح الباحثة لمفهوم ومحتوى فكرة تكنيك السوسيودراما والهدف منه، إلى جانب توضـيح أهداف برنامج التدخل المهني ومحتوياته ومدته الزمنية لأعضـاء الجماعة التجريبية، وكذلك توضـيحها لطبيعة الأدوار المهنية التي سـوف تقوم بها مع أعضـاء الجماعة إلى جانب توصـيفها لأدوار الأعضاء والالتزامات والمسئوليات الجماعية الواقعة على كل منهم.
- **دورها كمنسـق:** وتقصـد به الباحثة القيام بالتنسـيق بين أعضـاء الجماعة التجريبية، ومحاولة التوفيق بين احتياجاتهم ورغباتهم الخاصـــة فيما يتعلق بتحديد مواعيد الاجتماعات الجماعية وعددها ومدتها الزمنية، وكذلك طبيعة الأنشطة المهنية الممارسة داخلها وذلك بما يحقق أهداف الجماعة ككل.

المرحلة الثانية: مرحلة (التنفيذ) التطبيق الفعلي لبرنامج التدخل المهني:

وهي جوهر عملية المســـاعدة وذلك كونها تعد بمثابة مرحلة العمل الحقيقي، والتي تتخذ فيها الخطوات من أجل الترجمة الفعلية لإنجاز أهداف الجماعة وتطبيق تكنيك السـوسـيودراما، لذا فقد حرصـت الباحثة داخلها على الالتزام بأداء مسئولياته المختلفة تجاه أعضـاء الجماعة، مع محاولة المتابعة والتقويم والتطوير المسـتمر لهذا الأداء من جانبه مع إتباعها لنفس مبدأ المتابعة والتقويم المسـتمر مع اعضـاء الجماعة التجريبية، لتقييم النمو المهني التي وصل اليه اعضاء الجماعة من خلال دراسة قدرتهم على التفاعل الجماعي، وقد حرصت الباحثة خلال تلك المرحلة على: -

- مساعدة اعضاء الجماعة على التعبير عن أفكارهم واحترام أفكار زملائهم وتوجيه تفاعلاتهم ووضع الحدود لتصرفاتهم وتحديد إجراءات الثواب والعقاب لهم داخل الجماعة والتي تتراوح ما بين المدح والتوبيخ والتعزيز والضبط الذاتي.
- مســاعدة اعضــاء الجماعة على تنظيم الحياة الجماعية بأســلوب ديمقراطي، واكتشــاف واســتثمار إمكاناتهم وقدراتهم في التفاعل الجماعي.
- مساعدة اعضاء الجماعة على تحديد احتياجاتهن وذلك لتحقيق أهداف التدخل المهني.
- تشجيع اعضاء الجماعة على المشاركة في الأنشطة والمناقشات، والتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية ودون خوف طبقا لتكنيك السوسيودراما.
- توجيه التفاعل الجماعي بين اعضاء الجماعة لتحقيق التماسك ومن ثم تزداد إنتاجية الجماعة.

- تنمية وعي اعضاء الجماعة بالوسائل والإمكانيات المتاحة لديهم أو لدى جهات أخرى للاستفادة بها في تحقيق أهداف البرنامج.
- وأخيراً تمكين اعضاء الجماعة التجريبية من استخدام البيئة ومواردها وذلك من خلال التعرف على مصادر توفير الموارد وتلقى الخدمات سواء داخل الكلية أو خارجها وذلك لإكسابهم مهارات التفاعل الجماعي.

أما عن طبيعة الأدوار المهنية التي طبقتها الباحثة فى تلك المرحلة فهي عديدة ومتنوعة وذلك تبعاً لتنوع الأهداف والأنشطة والوسائل والأساليب العلمية المستخدمة داخلها والتي نستطيع أن نذكر منها:

- **دورها كمكتشف ومستثير:** ويكون ذلك الاكتشاف لكل من الحاجات والرغبات الصريحة أو الضمنية للأعضاء بالإضافة إلى اكتشاف القدرات والمهارات الخاصة لديهم، أما الاستثارة فتكون من قبل الباحثة لأعضاء الجماعة من أجل دفعهم نحو التفكير الصامت فى الانشطة التي يمكن ممارستها داخل البرنامج والتفاعل البناء داخل أنشطة البرنامج لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منها عن طريق تحفيزهم نحو الإيمان بطاقاتهم وقدراتهم فيما لديهم من موارد يمكن الاستفادة منها في نجاح انشطة البرنامج وتشجيع استثمارهم لتلك الطاقات لصالح تحقيق أهداف الجماعة.
- **دورها كخبير:** حيث عملت الباحثة على تزويد الاعضاء بمختلف المعلومات والحقائق والبيانات والخبرات التي تمكنهم من تحديد الوسائل اللازمة لتنفيذ انشطة البرنامج.
- **دورها كوسيط:** وهي بين أعضاء الجماعة ذاتها وذلك لتسهيل عملية الاتصال والتفاعل بينهم ولمواجهة أي عقبات تعوق طرحهم لأفكارهم.
- **دورها كمستثمر للموارد:** وذلك عن طريق تعريف الاعضاء بالموارد المتاحة أمامهم سواء داخل الكلية أو خارجها بالإضافة إلى استخدام أنفسهم كأحد مصادر الموارد حيث يمكن استخدام بعض أعضاء الجماعة الذين يتقنون مهارات معينة كأحد موارد الجماعة وفى بعض الأحيان يمكن أن تستخدم الباحثة نفسها كأحد موارد البيئة الذي يمكن استخدامها لمساعدة الجماعة وأعضائها فى الوقت المناسب دون أن ينسيها ذلك دورها كموجه للعملية التفاعلية.
- **دورها كموجه للتفاعل:** وقد قامت الباحثة بهذا الدور عن طريق ملاحظتها وتقويمها لأفكار الأعضاء داخل الجماعة وتوجيهها نحو التفاعل الإيجابي بالإضافة إلى اكتشافها للأفكار السلبية التي تعرقل تحقيق الاهداف والعمل على تلافيها.
- **دورها فى التسجيل الدوري لأفكار الاعضاء أثناء ممارسة أوجه نشاط البرنامج وتدريبهم على التسجيل المهني لأنشطة البرنامج:** فمن المتعارف عليه أن التسجيل يعد أحد أهم العمليات الأساسية للطريقة، كما

يعد أحد أهم الأدوار المهنية لأخصـــائي الجماعة. وذلك إذا ما أتبع فيه الأســـس العلمية المتفق عليها للتسـجيل الجيد حيث يمكن للإخصـائي أن يرصـد به كل ما يصـدر عن أعضـاء الجماعة من علاقات وتفاعلات كما يتضـــح من خلاله طبيعة الديناميكية الحادثة داخل الجماعة ويوضـــح مدى تأثير أنشـطة برنامج التدخل المهني على تحقيق الأهداف المبتغاة منه، وذلك عن طريق تحليل محتوى التقارير الدورية الخاصة باجتماعات الجماعة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الإنهاء والتقويم

تأتى مرحلة الإنهاء والتقويم كمرحلة أخيرة من مراحل التدخل المهني للبحث لتحظى باهتمام وأهمية خاصة من قبل الباحثة ليس فقط لكونها تشكل مرحلة الإنهاء والختام للبرنامج. ولكن لكونها تعد بمثابة موسم الحصاد بالنسبة لكل من الباحثة والاعضاء. حيث يتم فيها تحديد درجة فعالية برنامج التدخل المهني وأثره بما اشتمل عليه من محتويات فى تحقيق أهداف البحث **وفى إطار هذا فقد ركزت الباحثة جهودها فى تلك المرحلة على تحقيق الأهداف التالية:**

- حرصت الباحثة فى هذه المرحلة بشكل أساسي على مساعدة الاعضاء على عقد الجلسات التقويمية من أجل توضـيح حجم ما وصـلت إليه الجماعة من نضـج ونمو. إلى جانب العمل معهم على نحو يكسـبهم المزيد من الثقة والقوة والقدرة على التفاعل الجماعي المستقبلي.
- مساعدة الاعضـاء على اكتساب مهارات (المهارة في الانصـات– المهارة في تكوين علاقات اجتماعية– المهارة فى الحوار– المهارة في إدارة الوقت) والعمل على نقل ما تعلموه داخل الجماعة إلى العمل المهني بعد تخرجهم.
- التأكيد على أهم الإنجازات والمكتســـبات التي تم تحقيقها خلال مراحل تنفيذ برنامج التدخل المهني، مع ضرورة التعامل مع أية أهداف أخرى لم تنجز بعد.
- كما حرصت الباحثة فى تلك المرحلة على التأكيد على أهمية استمرار التفاعلات والعلاقات الإيجابية التي حدثت بين الاعضاء داخل الجماعة والحفاظ عليها وذلك من خلال استخدامها لتكنيك الربط والتشبيك بين الاعضاء. وذلك باعتبارهم طلاب في مستوى دراسي واحد ومستمرين في هذه العلاقات الى مرحلة التخرج والعمل المهني.
- وأخيراً تم فى هذه المرحلة إجراء التقويم النهائي لتقييم عائد التدخل المهني مع اعضـاء الجماعة التجريبية خلال الثلاث أشـهر. وذلك من خلال تطبيق القياس البعدي على الاعضـاء، ثم مقارنته بالنتائج التي قد تم التوصـل إليها من جراء تطبيق القياس القبلي عليهم من قبل، كما تم مقارنة تلك النتائج الكمية للدراسة

بما تم التوصـــل إليه من نتائج كيفية خاصـــة بتحليل محتوى التقارير الدورية التي قد تم تســـجيلها عقب اجتماعات الجماعة التجريبية.

هذا وقد تحددت أدوار الباحثة خلال تلك المرحلة فى كل من: -

- **دورها كممهد للإنهاء:** وذلك من خلال مساعدة الباحثة لأعضاء الجماعة على تقبل فكرة الانهاء، معتمدة فى ذلك على تحفيز قواهم الداخلية، وقدرتهم على التفاعل الجماعي مســـتقبلياً، مع تأكيد الباحثة على حرصـــها على الاحتفاظ بعلاقات طيبة معهم خلال باقي مرحلتهم الدراســـية والاســـتعانة بهم في انشـــطة مختلفة تقوم بها الكلية.
- **دورها كعامل ربط وتشـــبيك:** وقد قامت الباحثة بأداء هذا الدور من خلال عمليات تبادل الافكار بين اعضاء الجماعة في تدريبهم على استثمار أي مورد من موارد البيئة في التفاعل الجماعي مستقبلياً.
- **دورها كمحلل ومقوم للنتائج:** وقد لعبت الباحثة هذا الدور فى ضـــوء ما قد تم تحقيقه والتوصـــل إليه من أهداف، سواء كانت نتائج كمية أو كيفية حيث عمل على قراءة تلك النتائج وتحليلها ومناقشتها فى ضوء أهداف البحث وفروضـــــه العلمية وذلك من حيث مدى اتفاقها أو اختلافها مع نظيراتها من الدراســـــات والأبحاث العلمية السابقة. بالشكل الذي قد يؤدى إلى قبول تلك الفروض العلمية أو رفضها.

هذا وقد عملت الباحثة على أداء تلك الأدوار وتحقيق مختلف الأهداف وإنجاز كافة المهام والمســـئوليات فى كافة مراحل التدخل المهني فى إطار ما يسمح به حدود العلاقة المهنية مع اعضاء الجماعة وفى ظل إشاعة مناخاً من الألفة والمودة والثقة والترابط مراعياً فى ذلك الأســـس والقوانين العامة للنمو التي تمر بها الجماعة، وتمر بها الاعضـــــاء داخلها كالأخذ فى الاعتبار مراعاة مبدأ الفروق الفردية فى النمو فى قواهم، ومهاراتهم، وإمكانياتهم، وسماتهم.

٧) **<u>مضمون البرنامج:</u>**

اعتمدت الباحثة فى تنفيذها لأهداف ومحتويات برنامج التدخل المهني للبحث الحالي على اســـتخدام مجموعة متنوعة من الأنشـــطة والتي تنوعت ما بين الأنشـــطة الثقافية، والفنية، والاجتماعية، والترفيهية. بالإضـــافة إلى تنوعها ما بين الوســـائل النظرية التي تعتمد على عنصـــر الكلمة والحوار بشـــكل واضـــح مثل "المحاضرات والندوات والمناقشات الجماعية". وبين الوسائل العملية أو الأكثر تفاعلية مثل "المسابقات ولعب الأدوار المشروع الجمعي وورش العمل". وفى هذا الإطار قد راعت الباحثة استخدام تلك الوسائل تبعاً لكل من "أهداف البرنامج، والخصـائص الاجتماعية والثقافية للأعضـاء، وسياسـة الكلية والخصـائص الزمنية والمكانية لها، بالإضـــافة إلى طبيعة مراحل النمو الخاصـــة التي تمر بها الجماعة " وقد اســـتخدمت الباحثة تكنيك السوسيودراما بما يتضمنه من خطوات ومراحل واساليب فنيه.

تاسعا: نتائج البحث:

- النتائج المتعلقة بإثبات صحة أو خطأ الفرض الفرعي الأول ومؤداه:

توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي بالنسبة للبعد الأول "المهارة في الانصات"

جدول (٤)

يوضح الفروق بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الأول "المهارة في الانصات".

الجماعة التجريبية	العينة	س	ع	ت المعنوية	الدلالة
القياس القبلي	١١	٤١,٥٤	١,٧٥	١١,١٣	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١
القياس البعدي		٢٥,٥٥	٤,٧٥		

* قيمة ت الجدولية عند درجات حرية "١٠" ومستوى معنوية ٠.٠١ هي (٣.١٦٩)

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وذلك بالنسبة للبعد الأول "المهارة في الانصات"، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١١.١٣) عند مستوى معنوية ٠.٠١ وبنسبة ثقة ٩٩٪، وهي بذلك تكون أكبر من قيمة "ت "الجدولية، والتي بلغت (٣.١٦٩)، وذلك يرجع لتطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام تكنيك السوسيودراما فى طريقة العمل مع الجماعات على اعضاء الجماعة التجريبية وتعرضهم للأنشطة الخاصة بالبرنامج ، والتي قامت بدورها فى اكسابهم المهارة في الانصات، وهذا يتفق مع دراسة (أحمد، ٢٠١٥) حيث أكدت على تنمية المهارات القيادية ومنها مهارة التحدث والانصات لدى أعضاء الجماعة.

ومن خلال النتائج السابقة يكون قد تم التأكد إحصائياً من صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة حيث يمكن القول بأنه:

توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي بالنسبة للبعد الأول "المهارة في الانصات".

٢- النتائج المتعلقة بإثبات صحة أو خطأ الفرض الفرعي الثاني ومؤداه:

"توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي بالنسبة البعد الثاني "المهارة في تكوين العلاقات".

جدول رقم (٥)

يوضح الفروق بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثاني المهارة في تكوين العلاقات.

الجماعة التجريبية	العينة	س	ع	ت المحسوبة	الدلالة
القياس القبلي	١١	٣٩.٨١	٢.٤٤	١٢.٧٥	دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١
القياس البعدي		٢٠.٨١	٤.١٩		

* قيمة ت الجدولية عند درجات حرية (١٠) ومستوى معنوية ٠.٠١ هي (٣.١٦٩) .

بالنظر للجدول السابق يتضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائياً بين كل من القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي بالنسبة للبعد الثاني وهو "المهارة في تكوين العلاقات". حيث بلغت قيمة "ت "المحسوبة (١٢.٧٥) عند مستوى معنوية ٠.٠١ وبنسبة ثقة ٩٩٪ وبذلك تكون أكبر من قيمة الجدولية والتي بلغت (٣.١٦٩).

وذلك يرجع لتطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام تكنيك السوسيودراما فى طريقة العمل مع الجماعات، على اعضاء الجماعة التجريبية وتعرضهم للأنشطة والوسائل العلمية المختلفة للبرنامج، والتي ساهمت بدورها فى اكسابهم المهارة في تكوين العلاقات، وهو الأمر الذي يؤدى إلى قبول الفرض الفرعي الثاني للدراسة نتيجة التأكد إحصائياً من صحته وهذا يتفق مع دراسة (مطر، ٢٠٠٢).

وعلى ذلك يمكن القول بصحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة ومؤداه.

"توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي على البعد الثاني " المهارة في تكوين العلاقات".

٣- النتائج المتعلقة بإثبات صحة أو خطأ الفرض الفرعي الثالث للدراسة ومؤداه: -

توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية، لصالح القياس البعدي بالنسبة للبعد الثالث "المهارة في الحوار".

جدول رقم (٦)

يوضح الفروق بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثالث "المهارة في الحوار".

الجماعة التجريبية	العينة	س	ع	ت المحسوبة	الدلالة
القياس القبلي	١١	٤١.٣٦	٢.٧٦	١٠.٥٥	دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١
القياس البعدي		٢٣.٣٦	٣.٧٧		

* قيمة ت الجدولية عند درجات حرية (١٠) ومستوى معنوية ٠.٠١ هي "٣.١٦٩".

بالنظر للجدول السابق يتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين كل من متوسطات نتائج القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي، بالنسبة للبعد الثالث من أبعاد الدراسة وهو "المهارة في الحوار" حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٠.٥٥) عند مستوى معنوية ٠.٠١ وبنسبة ثقة ٩٩٪. وهي بذلك تكون أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت "٣.١٦٩".

ويرجع ذلك أيضاً إلى تطبيق الباحثة لبرنامج التدخل المهني باستخدام تكنيك السوسيودراما فى طريقة العمل مع الجماعات، على اعضاء الجماعة التجريبية، وتعرضهم لأنشطته المختلفة، والتي ساهمت بدورها فى تنمية المهارة في الحوار، وهو الأمر الذي يؤدى إلى قبول الفرض الفرعي الثالث للدراسة نتيجة التأكد إحصائياً من صحته وهذا يتفق مع دراسة (Baratka & Martin, 2021) والتي أكدت على العلاقة القوية بين توظيف الدراما الاجتماعية في تنمية مهارة الحوار الفعال.

وعلى ذلك يمكن القول بصحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة ومؤداه.

"توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي على البعد الثاني " المهارة في الحوار".

٤- النتائج المتعلقة بإثبات صحة أو خطأ الفرض الفرعي الرابع للدراسة ومؤداه.

توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي بالنسبة للبعد الرابع "المهارة في إدارة الوقت".

جدول رقم (٧)

يوضح الفروق بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الرابع للدراسة "المهارة في إدارة الوقت".

الجماعة التجريبية	العينة	س	ع	ت المحسوبة	الدلالة
القياس القبلي	١١	٣٩.٦٣	١.٨٠	١٠.٥٨	دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١
القياس البعدي		٢٢.٧٢	٤.٢٦		

* قيمة ت الجدولية عند درجات حرية (١٠) ومستوى معنوية ٠.٠١ هي "٣.١٦٩"

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين كل من متوسطات نتائج القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وذلك بالنسبة للبعد الرابع من أبعاد الدراسة وهو "المهارة في إدارة الوقت".

حيث بلغت قيمة " ت "المحسوبة (١٠.٥٨) عند مستوى معنوية ٠.٠١ وبنسبة ثقة ٩٩٪، وهي بذلك تكون أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت قيمتها "٣.١٦٩".

وترجع تلك الفروق الإحصائية فى نتائج القياسات القبلية والبعدية. إلى تطبيق الباحثة لبرنامج التدخل المهني للدراسة على اعضاء الجماعة التجريبية باستخدام تكنيك السوسيودراما في طريقة العمل مع الجماعات، وتعرضهن لمحتوياته وأساليبه العلمية المختلفة، والتي ساهمت بدورها فى تنمية المهارة في ادارة الوقت، وعلى ذلك يمكننا القول بقبول صحة الفرض الفرعي الرابع للدراسة، وهذ ما يتفق مع دراسة (محمد، ٢٠١٧) والتي هدفت إلى تقويم الأساليب المهنية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة إدارة الوقت لدى الشباب.

وعلى ذلك يمكن القول بصحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة ومؤداه.

"توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي على البعد الثاني " المهارة في ادارة الوقت".

٥- النتائج المتعلقة بإثبات صحة أو خطأ الفرض الرئيس للدراسة.

جدول رقم (٨)

يوضح الفروق بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لأبعاد المقياس ككل.

الجماعة التجريبية	العينة	س	ع	ت المحسوبة	الدلالة
القياس القبلي	١١	١٦٢.٣٦	٤.٨٦	١٥.٤٣	دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١
القياس البعدي		٩١.٠٠٠	١٣.٤٦		

* قيمة ت الجدولية عند درجات حرية (١٠) ومستوى معنوية ٠.٠١ هي "٣.١٦٩"

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي وذلك بالنسبة لأبعاد المقياس ككل حيث بلغت قيمة" ت "المحسوبة (١٥.٤٣) عند مستوى معنوية ٠.٠١ وبنسبة ثقة ٩٩٪ وهي بذلك تكون أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي بلغت قيمتها " ٣.١٦٩ "

وذلك نتيجة تطبيق الباحثة لبرنامج التدخل المهني للدراسة باستخدام تكنيك السوسيودراما فى طريقة العمل مع الجماعات مع اعضاء الجماعة التجريبية، والذي قد اتضح أثره خلال نتائج القياس البعدي عليهم، حيث ساهمت محتوياته وأنشطته ووسائله وتكنيكاته العلمية المختلفة فى العمل على تحقيق الهدف الرئيس للدراسة وهو تنمية مهارات التفاعل الجماعي للشباب الجامعي.

وباستقراء النتائج السابقة التي توصلت إليها كل من الجداول رقم (٤)، (٥)، (٦)، (٧) والخاصة بإثبات صحة أو خطأ الفروض الفرعية للدراسة بأبعادها المختلفة.

فقد أثبتت تلك الجداول صـــحة الفرض الرئيس للدراســـة والذي مؤداه: توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات نتائج القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية على مقياس مهارات التفاعل الجماعي، لصـــالح القياس البعدي نتيجة لممارســـة تكنيك الســـوســـيودراما فى طريقة العمل مع الجماعات.

كما أنه بتحليل النتائج الســـابقة والتي قد تم التوصـــل إليها من خلال عرض جدول رقم (٨) والتي أثبتت وجود فروق معنوية دالة إحصـــائياً بين متوســـطات نتائج القياســـات القبلية والبعدية للجماعة التجريبية بالنســـبة لأبعاد المقياس ككل فإنه يمكن القول بأن الباحثة قد تحققت إحصـــائياً وبصـــورة كمية من صـــحة كل من الفروض الفرعية والفرض الرئيس للدراسة وبالتالي قبولها جميعاً.

مراجع البحث:

أولا: المراجع العربية

احمد زكى بدوى. (١٩٨٩). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. لبنان: مكتبة لبنان.
اسماعيل الزيود، و سناء الكبيسي. (٢٠١٣). *اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي في الاردن.رسالة ماجستير .غير منشورة*. قسم العلوم التربوية.جامعة البترا.
جمال شحاته حبيب، و مريم إبراهيم حنا. (٢٠١١). *الخدمة الإجتماعية المعاصرة*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
دينا مصطفى. (٢٠١٠). *سيكودراما*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
سامح محمود عبد العال بيومي. (٢٠٢٢). تأثير استخدام فنيات السيكودراما بإستخدام السوسيودراما على خفض اضطراب السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الإجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، ٤٠-٦٣.
سلطانه محمد أحمد. (٢٠١١). تقييم مساهمة الانشطة الطلابية كأحد أدوات طريقة العمل مع الجماعات في تدعيم مهارة اتخاذ القرار للمرأة المصرية. *مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية.جامعة حلوان، ٣١* .
سليمان، عبدالرحمن سيد. (١٩٩٤). السيكودراما: مفهومها وعناصرها واستخداماتها. *حولية كلية التربية.جامعة قطر، ١١* ، ٣٩٦-٤٥٣.
سيد عبد العظيم محمد. (٢٠١٠). *فنيات العلاج النفسي وتطبيقاتها*. القاهرة: دار الفكر العربي.
صفاء غازي. (١٩٩٢). *فاعلية اسلوب العلاج الجماعي والممارسة السلبية لعلاج بعض حالات اللجلجة.رسالة دكتوراه*. القاهرة: كلية التربية.جامعة عين شمس.
طه محمد مبروك جبر. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، ١٤٨٢-١٥٤٦.
عبد المنصف حسن رشوان. (٢٠١٦). *ممارسة الخدمة الإجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
عبدالفتاح رجب على مطر. (٢٠٠٢). *فاعلية السيكودراما فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم*. القاهرة: جامعة القاهرة - كلية التربية.
عصام عبدالرازق فتحالباب. (٢٠١٩). *منظومة العمل مع الجماعات*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
فاطمة أحمد عبدالصبور أحمد. (٢٠١٥). خدمة الجماعة وتنمية المهارات القيادية. *مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٣* ، ٣٨٧-٤٠٨.
لمياء محمد الامبابي. (٢٠١٩). تنمية المهارات القيادية للشباب الجامعي من خلال المشاركة في الانشطة الطلابية المعنية بالعمل التطوعي (دراسة تطبيقية علي الشباب المشارك فى النشاط الطلابي. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ١* (١٨)، ٦٩٧-٧٤٦.
ماجدي عاطف محفوظ. (٢٠٠٤). معوقات ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية بمراكز الشباب الريفية. *المؤتمر العلمي السابع عشر. ٥* ، صفحة ٢٦٣٣. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعيه . جامعة حلوان.
ماجدي عاطف محفوظ. (٢٠٠٥). مشكلات التنظير في بحوث خدمة الجماعة بمجالات الإعاقة والتصور المقترح لمواجهتها. *المؤتمر العلمي الثامن عشر. ٤* ، صفحة ١٩١٥. القاهرة: كلية الخدمة الإجتماعية. جامعة حلوان.
ماهر أبوالمعاطى. (١٩٩٩). إطار تصوري مقترح لتطوير رعاية الشباب الجامعي . *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانيه . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان ، ٦ ، ٢٣*.
ماهر أبوالمعاطى. (١٩٩٩). *الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب*. القاهرة: مركز نور الإيمان.
محمد بهاء الدين بدرالدين. (٢٠٠٧). آليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الطلابية. *المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية. ٣* ، الصفحات ١٦٦٠ - ١٦٩٧. القاهرة: كلية الخدمة الإجتماعيه . جامعة حلوان.
محمد جواد الخطيب. (١٩٩٨). *التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق*. غزة: مطابع المنصور.
محمد سيد فهمي. (٢٠٠٤). *المتطلبات المهارية للعاملين مع الشباب*. الأسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
محمد سيد فهمي. (٢٠١٤). *الخدمة الإجتماعية بين الطرق التقليدية والممارسة العامة*. الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.

محمد مصطفى الأسعد. (٢٠٠٠). *مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية*. الأسكندرية: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
محمود عبد الرحيم حمودة. (٢٠٠٦). *الطفولة والمراهقة - المشكلات النفسية والعلاج*. القاهرة: المؤلف.
نجلاء محمد صالح. (٢٠١٣). تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في صقل شخصية الطالب الجامعي. *مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٢ (٣٥).
نصيف فهمي منقريوس. (٢٠١٤). *أساسيات طريقة خدمة الجماعة* . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
هند عبد المحسن حسن محمد. (٢٠١٧). تقويم الأساليب المهنية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة إدارة الوقت لدى الشباب. *مجلة الخدمة الإجتماعية*، ٥٨ (١٠)، ٢٥٣-٢٧٥.
هنداوي عبداللاهي حسن. (٢٠١٤). *المدخل في العمل مع الجماعات*. الاردن: دار المسيرة.

ثانيا : المراجع الأجنبية:

Aisy, R., Prihatiningsih, R., & Rahman, D. H. (2024). The effectiveness of sociodrama techniques in preventing moral disengagement tendencies in high school students. *Jurnal Bimbingan Konseling Islam, 7*(1), 64-81. doi:https://doi.org/10.32505/enlighten.v7i1.8864

Ambrosino, R. (2001). *Social work And Social Welfare, An Introduction* . U.S.A: Brooks / Cole .Thomson learning .

Ameln, v., & Ebel, B. (2020). *Fundamentals of Psychodrama.* Singapore: Springer.

Baratka, C., & Martin, N. (2021). Using Psychodrama to Aid Sensory Integration in the Treatment of Early Childhood Trauma. *Journal of the Psychodrama, Sociometry, and Group Psychotherapy, 1*(86), 75-88.

gerald, c. (2023). *theory and practice of group counselling.* boston: cengage.

Giacomucci, S. (2021). *Social Work, Sociometry, and Psychodrama, Psychodrama in Counselling,Coaching and Education.* Singapore: Springer.

Gumilang, G. S. (2018). Application of Sociodrama Techniques to Improve Empathy of Junior High School Students. *INTERNATIONAL RESEARCH JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES, 4*(12), 1-10.

Joya, K. (2023). Effectiveness Of Group Guidance Services Using Sociodrama Techniques To Reduce Acts Of Discrimination In High School Students. *Jurnal Pendidikan Islam dan Multikulturalisme, 5*(2), 173-190.

Simonsen, J., & Vele, J. (2014). *A Multi-Institutional Examination of the Relationships between High School Activity Involvement and Leadership Characteristics.* American Association for Agricultural Education.

Suparsa, N., & Mantra, I. B. (2024). SOCIODRAMA LEARNING METHODS TO IMPROVE STUDENTS' SPEAKING SKILLS. *International Journal of Social Science, 4*(4), 377-382. doi:DOI: https://doi.org/10.53625/ijss.v4i4.9060

Taufiq, A., & Hafina, A. (2019). The Effectiveness of Sociodrama to Improve Students' Anger Management Skills. *Islamic Guidance and Counseling Journal , 2*(2). doi:DOI: https://doi.org/10.25217/igcj.v2i2.397

ملاحق البحث

ملحق رقم (١) يوضح مقياس مهارة الاعضاء في التخطيط لبرامج الجماعة

الاسم: **الفرقة:**

م	العبـــارة	نعم	الى حد ما	لا
١.	إنصاتك الجيد نوعاً من العلاج لتخليص المحيطين من الهموم.			
٢.	أفضل الجلوس بفردي عن التواجد مع الاخرين.			
٣.	أتجنب الحديث مع زملائي.			
٤.	الوم نفسي عندما يضيع الوقت مني دون فائدة.			
٥.	عليك الاستماع أكثر من الكلام.			
٦.	أستطيع تكوين العديد من الصداقات بسهولة.			
٧.	اشغل نفسي بتصفح الهاتف عندما يتحدث زملائي في موضوعات معينة.			
٨.	أركز على وضع خطة لأعمالي كل يوم حتى لا اضيع الوقت			
٩.	احرص على البقاء في المنزل لابتعد عن الانصات للأخرين			
١٠.	احرص على المشاركة في المناسبات الاجتماعية			
١١.	أتردد كثيرا عند الحديث مع شخص جديد.			
١٢.	أحرص على التوقيت المناسب عند ارسال رسائل للاخرين.			
١٣.	لا يشغلني الانصات لزملائي			
١٤.	أشعر بعدم الأمان عند التواجد مع الاخرين.			
١٥.	لا أجد موضوعات مشتركة للحديث مع الآخرين.			
١٦.	احرص على جمع معلومات حول الموضوع قبل التعليق عليه لاتجنب مضيعة الوقت.			
١٧.	أجد صعوبة فى الانصات للاخرين.			
١٨.	اهتم بتحسين علاقاتي مع الاخرين			
١٩.	لا مانع من استخدام لغة الجسد عند حديثي مع الاخرين			
٢٠.	تكسب وقتا للتفكير قبل اتخاذ قرار الموافقة أو الرفض.			
٢١.	عليك الاستماع أكثر من الكلام.			
٢٢.	اجد صعوبة في اتخاذ قرارات سريعه في بعض المشكلات التى اتعرض لها			
٢٣.	أرفض الدخول في جدال مع زملائي عند الحوار.			
٢٤.	لا تجد وقت دائماً لتقبل المناقشة والانتقادات.			
٢٥.	أسعد بالانصات لاشخاص جدد.			
٢٦.	ليست هناك صداقة دائمة ، ولكن هناك مصالح دائمة.			
٢٧.	استخدام التعليقات أثناء الحوار لابد أن يكون له هدف واضح.			
٢٨.	ابحث عن الأعذار للآخرين لأتجنب التواجد معهم.			
٢٩.	ليس لدى ثقة فى الانصات للغرباء			
٣٠.	اقتنع بالرأى الذي اتنباه قبل محاولة اقناع الاخرين به			
٣١.	أحرص على متابعة أخبار الأصدقاء.			
٣٢.	لا تجد وقت دائماً لتقبل المناقشة والانتقادات.			
٣٣.	أراعى تلبية رغبات الآخرين دون الاهتمام برغباتى الخاصة.			
٣٤.	التركيز فيما يقوله الاخرين ضرورى لفهم مضمون الحديث			
٣٥.	أتناسى خلافاتي مع الآخرين للاحتفاظ بعلاقة طيبة معهم.			
٣٦.	الجميع قادرون على اقامة علاقات بشكل أفضل منى.			

م	العبـــــارة	نعم	الى حد ما	لا
٣٧.	لا استطيع التحكم في نبره صوتي في لحظات الغضب.			
٣٨.	ليس لدى متسع من الوقت لسماع زملائي.			
٣٩.	أؤمن بالمثل القائل البعد عن الناس غنيمة.			
٤٠.	افتقد الثقة فى التعامل مع الآخرين.			
٤١.	احرص على تبادل الأفكار عند التفاعل الجماعي بشأن موضوع معين.			
٤٢.	اركز على التعليق القصير عند طرح زملائي موضوع معين.			
٤٣.	استخدم تعليقات قاسية عند الجدال حول موضوع معين لانهاء الحديث			
٤٤.	من الصعب على أن اعبر للآخرين عن افكاري.			
٤٥.	اركز على تحديد هدف عند التفاعل الجماعي حول اى موضوع.			
٤٦.	البدء بالحوار بجمل استفزازية تدفع الاخرين للمشاركة في موضوع الحوار.			
٤٧.	أتقبل أعذار الغير بكل تسامح.			
٤٨.	افتقد الشخص الذى يمكننى الاعتماد عليه عند الحاجة.			
٤٩.	لا اجد وقت لتقبل الانتقادات من الاخرين.			
٥٠.	أبادر بتقديم عبارات التهانى للآخرين فى المناسبات.			
٥١.	أخشى الدخول في علاقات مع الآخرين حتى لا يطلع احد على مشاكلى الخاصة .			
٥٢.	افضل التفاعل الجماعي وجها لوجه في التعامل مع زملائي			
٥٣.	اقضى معظم وقتى عبر الانترنت دون هدف محدد			
٥٤.	أتجنب محاولة تكوين أى صداقات جديدة.			
٥٥.	أحرص علي الانصات الجيد لكل ما يدور في الجلسات الجماعية.			
٥٦.	أتجنب المشاركة فى حل المشكلات الخاصة بالآخرين.			
٥٧.	احتاج الى المزيد من الثقة بالنفس عند التعامل مع الآخرين.			
٥٨.	يصعب علىا تكوين علاقات اجتماعية.			
٥٩.	أشجع زملائي على الحوار في موضوعات مختلفة.			
٦٠.	أؤمن بأن تعدد علاقات الشخص تؤدى لضياع وقته .			

ملحق (٢) يوضح الجداول الخاصة بثبات مقياس مهارات التفاعل الجماعي:

جدول رقم (٩) درجات الثبات للبعد الأول من المقياس

م	التطبيق الأول(س)	التطبيق الثاني(ص)	رتب (س)	رتب (ص)	ف	ف٢
١	٢٣	٢٢	١٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٢	٢٤	٢٣	٥.٠٠	٩.٠٠	٤.٠٠ –	١٦.٠٠
٣	٢٤	٢٤	٥.٠٠	٤.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٤	٢٤	٢٤	٥.٠٠	٤.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٥	٢٤	٢٤	٥.٠٠	٤.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٦	٢٤	٢٤	٥.٠٠	٤.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٧	٢٤	٢٤	٥.٠٠	٤.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٨	٢٤	٢٤	٥.٠٠	٤.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٩	٢٤	٢٤	٥.٠٠	٤.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥
١٠	٢٤	٢٤	٥.٠٠	٤.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥

					صفر	١٨.٠٠

تم استخدام معامل الارتباط لسبيرمان

$$ر = 1 - \frac{٦ \text{ مجـ ف}^{٢}}{ن (ن^{٢} - ١)} = ٠.٨٩ = 1 - \frac{١٨ \times ٦}{١٠ (١٠٠ - ١)}$$

يوجد ارتباط قوى بين الاختبار وإعادة الاختبار، مما يشير إلى ثبات البعد الأول من المقياس "المهارة فى الانصات"

جدول رقم (١٠) درجات الثبات للبعد الثاني من المقياس

م	التطبيق الاول(س)	التطبيق الثاني(ص)	رتب (س)	رتب (ص)	ف	ف٢
١	٢٢	٢٢	٨.٥٠	٨.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٢	١٩	١٩	٢.٠٠	٢.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٣	٢٠	٢٠	٤.٥٠	٤.٠٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٤	٢٢	٢٢	٨.٥٠	٨.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٥	٢١	٢١	٦.٠٠	٥.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٦	١٩	١٩	٢.٠٠	٢.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٧	١٩	١٩	٢.٠٠	٢.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٨	٢٢	٢٢	٨.٥٠	٨.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٩	٢٢	٢٢	٨.٥٠	٨.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠
١٠	٢٠	٢١	٤.٥٠	٥.٥٠	- ١.٠٠	١.٠٠
					صفر	١.٥

معامل الارتباط لسبيرمان

$$ر = 1 - \frac{٦ \text{ مجـ ف}^{٢}}{ن (ن^{٢} - ١)}$$

$$ر = 1 - \frac{١.٥ \times ٦}{١٠ (١٠٠ - ١)}$$

ر= ٠.٩٩ يوجد ارتباط قوى بين الاختبار وإعادة الاختبار، مما يشير إلى ثبات البعد الثاني من المقياس المهارة في تكوين العلاقات "

جدول رقم (١١) درجات الثبات للبعد الثالث من المقياس

م	التطبيق الاول (س)	التطبيق الثاني (ص)	رتب (س)	رتب (ص)	ف	ف٢
١	١٣	١٣	٢.٥٠	٢.٠٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٢	٢٠	٢٠	٨.٥٠	٨.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٣	١٧	١٧	٥.٠٠	٥.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٤	١٣	١٣	٢.٥٠	٢.٠٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٥	٢١	٢١	١٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٦	١٩	١٩	٦.٥٠	٦.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٧	٢٠	٢٠	٨.٥٠	٨.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٨	١٣	١٤	٢.٥٠	٤.٠٠	١.٥٠ -	٢.٢٥
٩	١٣	١٣	٢.٥٠	٢.٠٠	٠.٥٠	٠.٢٥
١٠	١٩	١٩	٦.٥٠	٦.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠
					صفر	٣.٠٠

معامل الارتباط لسبيرمان

$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مجـ ف}^{٢}}{ن (ن^{٢} - ١)}$$

$$ر = ١ - \frac{٦ \times ٣}{١٠(١٠٠ - ١)}$$

ر= ٠.٩٨ يوجد ارتباط قوى بين الاختبار وإعادة الاختبار، مما يشير إلى ثبات البعد الثالث من المقياس المهارة في الحوار.

جدول رقم (١٢) درجات الثبات للبعد الرابع من المقياس

م	التطبيق الاول(س)	التطبيق الثاني(ص)	رتب (س)	رتب (ص)	ف	ف٢
١	١٣	١٣	٢.٥٠	٢.٠٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٢	٢٠	٢٠	٨.٥٠	٨.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٣	١٧	١٧	٥.٠٠	٥.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٤	١٣	١٣	٢.٥٠	٢.٠٠	٠.٥٠	٠.٢٥

٥	٢١	٢١	١٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٦	١٩	١٩	٦.٥٠	٦.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٧	٢٠	٢٠	٨.٥٠	٨.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٨	١٣	١٤	٢.٥٠	٤.٠٠	-١.٥٠	٢.٢٥
٩	١٣	١٣	٢.٥٠	٢.٠٠	٠.٥٠	٠.٢٥
١٠	١٩	١٩	٦.٥٠	٦.٥٠	٠.٠٠	٠.٠٠
					صفر	٣.٠٠

معامل الارتباط لسبيرمان

$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مجـ ف}^{٢}}{ن (ن^{٢} - ١)}$$

$$ر = ١ - \frac{٦ \times ٣}{١٠(١٠٠ - ١)}$$

ر = ٠.٩٨ يوجد ارتباط قوى بين الاختبار وإعادة الاختبار، مما يشير إلى ثبات البعد الرابع من المقياس المهارة في إدارة الوقت.

جدول رقم (١٣) درجات الثبات للمقياس ككل

م	التطبيق الاول(س)	التطبيق الثاني(ص)	رتب (س)	رتب (ص)	ف	ف٢
١	٥٨	٥٧	١	١	٠	٠
٢	٦٣	٦٢	٨	٦.٥	١.٥	٢.٢٥
٣	٦١	٦١	٥	٥	٠	٠
٤	٥٩	٥٩	٣	٢.٥	٠.٥	٠.٢٥
٥	٦٦	٦٦	١٠	١٠	٠	٠
٦	٦٢	٦٢	٦	٦.٥	-٠.٥	٠.٢٥
٧	٦٣	٦٣	٨	٨	٠	٠
٨	٥٩	٦٠	٣	٤	-١	١
٩	٥٩	٥٩	٣	٢.٥	٠.٥	٠.٢٥
١٠	٦٣	٦٤	٨	٩	-١	١
					٠	٥

معامل الارتباط لسبيرمان

$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مجـ ف}^{٢}}{ن (ن^{٢} - ١)}$$

$$ر = ١ - \frac{٦ \times ٥}{١٠ (١٠٠ - ١)}$$

ر = ٠.٩٦ يوجد ارتباط قوى بين الاختبار وإعادة الاختبار، مما يشير إلى ثبات مقياس "مهارات التفاعل الجماعي"

ملحق رقم (٣) البيانات الخاصة باختبار تجانس الجماعتين التجريبية والضابطة

جدول رقم (١٤) اختبار تجانس الجماعتين التجريبية والضابطة في السن

م	الجماعة التجريبية (س)	لجماعة الضابطة (ص)	س^{٢}	ص^{٢}
١	٢١	١٩	٤٤١	٣٦١
٢	٢٠	٢٢	٤٠٠	٤٨٤
٣	١٩	٢٢	٣٦١	٤٨٤
٤	٢٢	٢٢	٤٨٤	٤٨٤
٥	٢١	٢١	٤٤١	٤٤١
٦	١٩	٢٠	٣٦١	٤٠٠
٧	٢٠	٢٢	٤٠٠	٤٨٤
٨	١٩	١٩	٣٦١	٣٦١
٩	١٨	١٨	٣٢٤	٣٢٤
١٠	١٨	١٨	٣٢٤	٣٢٤
١١	١٩	٢٠	٣٦١	٤٠٠
١٢	١٩	١٩	٣٦١	٣٦١
١٣	٢٠	١٩	٤٠٠	٣٦١
١٤	٢٠	١٨	٤٠٠	٣٢٤
١٥	٢١	١٩	٤٤١	٣٦١
مجموع	٢٩٦	٢٩٨	٥٨٦٠	٥٩٥٤

$$\text{ت المحسوبة} = \frac{\text{م}_1 - \text{م}_2}{\sqrt{\frac{(\text{ن}_1 - 1)\,\text{ع}_1^2 + (\text{ن}_2 - 1)\,\text{ع}_2^2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2}\left(\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}\right)}}$$

ت المحسوبة = ٠,٤٦٤

ت الجدولية (٢٨، ٠,٠٥) = ٢,٠٥

∴ ت المحسوبة < ت الجدولية

∴ ليس هناك فروق معنوية بين الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث السن

ملحق (٤) يوضح الجدول الاحصائية الخاصة بالجماعتين التجريبية والضابطة

جدول رقم (١٥) البيانات الخاصة بالقياس القبلي للجماعتين التجريبية والضابطة فى جميع أبعاد المقياس ومجموعها الكلى

م	الجماعة التجريبية					الجماعة الضابطة				
	الانصات	تكوين العلاقات	الحوار	إدارة الوقت	الكلي	الانصات	تكوين العلاقات	الحوار	إدارة الوقت	الكلي
١	١٨	١٣	١٤	١٤	59	٢٢	١٥	١٥	15	67
٢	٢٤	٢١	١٥	١٥	75	٢٠	١٤	١٤	14	62
٣	٢٨	٢١	١٨	١٨	85	٢١	١٣	١٤	14	62
٤	٢٥	٢١	١٧	١٧	80	٢٠	١٤	١٤	14	62
٥	٢١	٢١	١٤	١٤	70	٢٠	١٣	١٤	14	61
٦	٢٠	١٢	١٣	١٣	58	٢٠	١٣	١٤	14	61
٧	٢١	١٤	١٥	١٥	65	٢١	١٣	١٤	14	62
٨	٢١	١٤	١٤	١٤	63	٢٠	١٣	١٤	14	61
٩	٢١	١٤	١٥	١٥	65	٢٠	١٥	١٢	12	59
١٠	٢٠	١٢	١٣	١٣	58	٢٢	١٤	١٤	14	64
١١	٢٣	١٣	١٢	١٢	60	٢٢	١٣	١٤	14	63
١٢	٢٠	١٣	١٢	١٢	57	٢٣	١٤	١٥	15	67
١٣	٢١	١٣	١٤	١٤	62	٢٢	١٤	١٤	14	64
١٤	٢١	١٣	١٣	١٣	60	٢١	١٥	١٣	13	62

١٥	٢٠	١٣	١٤	١٤	61	٢٢	١٣	١٤	14	63

يوضح الجدول السابق درجات القياس القبلي للجماعتين التجريبية والضابطة في جميع أبعاد مقياس مهارات التفاعل الجماعي. وللحصول على الفروق بين الجماعتين، تم استخدام المعادلة التالية:

$$\text{ت المحسوبة} = \frac{\text{م١ - م٢}}{\sqrt{\left(\frac{(\text{ن١}-١)\,\text{ع١}^{٢} + (\text{ن٢}-١)\,\text{ع٢}^{٢}}{\text{ن١ + ن٢ - ٢}}\right)\left(\frac{١}{\text{ن١}} + \frac{١}{\text{ن٢}}\right)}}$$

حيث درجات الحرية = ن١ + ن٢ – ٢

جدول رقم (١٦)

البيانات الخاصة بالقياس البعدى للجماعتين التجريبية والضابطة فى جميع أبعاد المقياس ومجموعها الكلى

م	الجماعة التجريبية					الجماعة الضابطة				
	الانصات	تكوين العلاقات	الحوار	إدارة الوقت	الكلي	الانصات	تكوين العلاقات	الحوار	إدارة الوقت	الكلي
١	٣٨	٣٦	٣٣	٣٢	١٣٩	٢١	١٤	١٨	١٧	70
٢	٣٤	٣٥	٣٢	٣١	132	٢٠	١٥	١٧	١٨	70
٣	٣٨	٣٥	٣١	٣١	135	١٩	١٣	١٨	١٨	68
٤	٣٥	٣٥	٣٢	٣٤	136	٢٤	١٦	١٧	١٧	74
٥	٣٨	٣٥	٣٢	٣٢	137	٢٥	١٩	١٩	١٩	82
٦	٣٨	٣٦	٣١	٣١	136	٢١	١٧	١٧	١٧	72
٧	٣٨	٣٤	٣٢	٣٢	136	٢٨	٢١	١٥	١٥	79
٨	٣٨	٣٦	٣١	٣١	136	٢٥	٢٥	١٦	١٦	82
٩	٣٨	٣٦	٣٢	٣٢	138	٢٣	١٥	١٨	١٨	74
١٠	٣٨	٣٦	٣٢	٣٢	138	٢٨	٢١	١٢	١٢	73
١١	٣٨	٣٦	٣١	٣١	136	٢٢	١٥	١٦	١٦	69
١٢	٣٨	٣٦	٣١	٣١	136	٢١	١٣	١٨	١٨	70
١٣	٣٦	٣٦	٣١	٣١	134	٢٢	١٦	١٧	١٧	72
١٤	٣٩	٣٦	٣١	٣١	137	٢٢	١٣	١٧	١٧	69
١٥	٣٩	٣٦	٣١	٣١	١٣٧	٢١	١٣	١٦	١٥	65

يوضح الجدول السابق درجات القياس البعدي للجماعتين التجريبية والضابطة في جميع أبعاد مقياس مهارات التفاعل الجماعي.. وللحصول على الفروق بين الجماعتين، تم استخدام المعادلة التالية:

$$\text{ت المحسوبة} = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{(ن_1 - 1)\,ع_1^2 + (ن_2 - 1)\,ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

درجات الحرية = ن١ – ن٢ – ٢

جدول رقم (١٧) البيانات الخاصة بالقياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية فى جميع أبعاد المقياس ومجموعها الكلى

م	القبلي					البعدي				
	الانصات	تكوين العلاقات	الحوار	إدارة الوقت	الكلي	الانصات	تكوين العلاقات	الحوار	إدارة الوقت	الكلي
١	١٨	١٣	١٤	١٣	٣٨	٣٨	٣٦	٣٣	٣٦	143
٢	٢٤	٢١	١٥	٢١	٣٤	٣٤	٣٥	٣٢	٣٥	136
٣	٢٨	٢١	١٨	٢١	٣٨	٣٨	٣٥	٣١	٣٥	139
٤	٢٥	٢١	١٧	٢١	٣٥	٣٥	٣٥	٣٢	٣٥	137
٥	٢١	٢١	١٤	٢١	٣٨	٣٨	٣٥	٣٢	٣٥	140
٦	٢٠	١٢	١٣	١٢	٣٨	٣٨	٣٦	٣١	٣٦	141
٧	٢١	١٤	١٥	١٤	٣٨	٣٨	٣٤	٣٢	٣٤	138
٨	٢١	١٤	١٤	١٤	٣٨	٣٨	٣٦	٣١	٣٦	141
٩	٢١	١٤	١٥	١٤	٣٨	٣٨	٣٦	٣٢	٣٦	142
١٠	٢٠	١٢	١٣	١٢	٣٨	٣٨	٣٦	٣٢	٣٦	142
١١	٢٣	١٣	١٢	١٣	٣٨	٣٨	٣٦	٣١	٣٦	141
١٢	٢٠	١٣	١٢	١٣	٣٨	٣٨	٣٦	٣١	٣٦	141
١٣	٢١	١٣	١٤	١٣	٣٦	٣٦	٣٦	٣١	٣٦	139
١٤	٢١	١٣	١٣	١٣	٣٩	٣٩	٣٦	٣١	٣٦	142
١٥	٢٠	١٣	١٤	١٣	٣٩	٣٩	٣٦	٣١	٣٦	142

يوضح الجدول السابق درجات القياس القبلي البعدي للجماعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس مهارات التفاعل الجماعي.. وللحصول على الفروق بين القياسين، تم استخدام المعادلة التالية:

$$\text{ت المحسوبة} = \frac{\text{م}_1 - \text{م}_2}{\sqrt{\frac{(\text{ن}_1 - 1)\,\text{ع}_1^{\,2} + (\text{ن}_2 - 1)\,\text{ع}_2^{\,2}}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2} \left(\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}\right)}}$$

درجات الحرية = ن$_1$ – ن$_2$ – ٢

جدول رقم (١٨) البيانات الخاصة بالقياس القبلي والبعدي للجماعة الضابطة فى جميع أبعاد المقياس ومجموعها الكلى

م	القبلي					البعدي				
	الانصات	تكوين العلاقات	الحوار	إدارة الوقت	الكلي	الانصات	تكوين العلاقات	الحوار	إدارة الوقت	الكلي
١	٢٢	١٥	١٥	١٥	٦٧	٢١	١٤	١٨	١٤	67
٢	٢٠	١٤	١٤	١٤	62	٢٠	١٥	١٧	١٥	67
٣	٢١	١٣	١٤	١٤	62	١٩	١٣	١٨	١٣	63
٤	٢٠	١٤	١٤	١٤	62	٢٤	١٦	١٧	١٦	73
	٢٠	١٣	١٤	١٤	61	٢٥	١٩	١٩	١٩	82
٦	٢٠	١٣	١٤	١٤	61	٢١	١٧	١٧	١٧	72
٧	٢١	١٣	١٤	١٤	62	٢٨	٢١	٢٠	٢١	90
٨	٢٠	١٣	١٤	١٤	61	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	100
٩	٢٠	١٥	١٢	١٢	59	٢٣	١٥	١٨	١٥	71
١٠	٢٢	١٤	١٤	١٤	64	٢٨	٢١	٢٠	٢١	90
١١	٢٢	١٣	١٤	١٤	63	٢٢	١٥	١٦	١٥	68
١٢	٢٣	١٤	١٥	١٥	67	٢١	١٣	١٨	١٣	65
١٣	٢٢	١٤	١٤	١٤	64	٢٢	١٦	١٧	١٦	71
١٤	٢١	١٥	١٣	١٣	62	٢٢	١٣	١٧	١٣	65
١٥	٢٢	١٣	١٤	١٤	63	٢١	١٣	١٦	١٣	63

يوضح الجدول السابق درجات القياس القبلي البعدي للجماعة الضابطة في جميع أبعاد مقياس مهارة مقياس مهارات التفاعل الجماعي.. وللحصول على الفروق بين القياسين، تم استخدام المعادلة التالية:

$$\text{ت المحسوبة} = \frac{\text{م ف}}{\sqrt{\text{ع ف/ ن}}}$$

درجات الحرية : ن – ١

ملحق رقم (٢) يوضح ملخص لأحدي التقارير الدورية التى سجلتها الباحثة

أولاً: البيانات الأولية:

- اليوم: الثلاثاء
- التاريخ: ٢٠٢٤/١٠/٢٢م.
- مكان الاجتماع: سكشن (٢) بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية.
- مدة الاجتماع: ساعتين
- توقيت الاجتماع: من الساعة الثانية عشر ونصف حتى الساعة الثانية ونصف.
- عدد الحاضرين: ١٥.
- عدد الغائبين: لا يوجد.

ثانياً: أهداف الاجتماع:

١- تنمية الجوانب المعرفية لأعضاء جماعة الشباب الجامعي حول مفهوم مهارات التفاعل الجماعي.

٢- التعرف على انواع مهارات التفاعل الجماعي

محتوى الاجتماع:

ذهب الأخصائية في الميعاد المحدد للاجتماع وقامت بتحية الأعضاء الذين بدأوا في الوصول تباعاً حتى أكتمل العدد، فطلبت الأخصائية من العضو (د) مقرر الجماعة عرض أهداف الاجتماع وجدول اعماله كما هو متفق علية، فذكر (د): أننا بصدد عرض مهارات التفاعل الجماعي. فطلب العضو (ل) الكلمة معترضاً ومقاطعاً قائلاً: يا أستاذة إننا اتفقنا أولاً أن نعرض لمشاكلنا في كيفية التفاعل مع الاخرين. فعلقت الأخصائية: بالفعل يا (ل) أن هذا الموضوع هام جداً، ولكن لاحظ أن هناك اختلاف في المفاهيم.. فهيا بنا أولا أن نتفق حول مفهوم التفاعل الجماعي الذي يمارسه كل واحد منكم فى دراسته وحياته، فكما أنه لا توجد طريقة واحدة يمكن أن يتبعها الناس جميعاً للتفاعل الناجح، والفعال، أيضاً لا يوجد مفهوم متفق علية حول التفاعل.

فتدخل العضو (ب) قائلاً: إذن كيف نبدأ في تناول هذا الأمر، فعلقت الأخصائية قائلاً: الأمر بسيط للغاية فما علينا إلا أن نبدأ فى سماع مفهوم كل عضو منكم حول مفهومة عن التفاعل، وحتى يكون عملنا ذو جدوى اقتراح أن نقسم الجماعة ثلاث مجموعات صغيرة قوام كل مجموعة خمس أعضاء يشتركون معاً في وضع مفهوم محدد لهم كمجموعة صغيرة حول التفاعل، مع استخدام أبسط الجمل، وأمامكم (١٠) دقائق لإنجاز تلك المهمة.

وبالفعل بدء الأعضاء في التجمع بالصورة التي أقترحها الأخصائي لتجميع أراءهم حول مفهوم التفاعل، وبدأت الأخصائية في استخدام (السبورة) لكتابة الخطوط العريضة لمفهوم الأعضاء حول التفاعل وبعد تباديل وتوافيق للوصول إلى مفهوم متفق علية من جانب الأعضاء – كما خرج منهم –بدأت الأخصائية في عرض الموضوع بإسهاب وذلك لتنمية الجوانب المعرفية للأعضاء حول مفهوم التفاعل والبناء المهارى له.

وأوضح للأعضاء أن الخبرة السابقة والإدراك والثقافة بمعناها الواسع هي عوامل فعالة ومساعدة ولها تأثير في قدرة الفرد على التفاعل الجيد، وهذا يفتح الباب على مصراعيه نحو التدريب على تنمية هذه المهارات والتي تبدأ بالجوانب المعرفية حول

مفهوم كل مهارة في محاولة للوصول إلى مجموعة من المهارات الفرعية المرتبطة.

وهنا تدخل العضو (ر) سائلاً: هل تعلّم المهارات التفاعلية هو هدف في حد ذاته أم هو وسيلة لتعلم مهارات أخرى ... فذكرت الأخصائية أن المهارات التفاعلية جميعها بينها ترابط وتساند ويحتاج إليها الأخصائي في عملة، ولكن المهارة هنا كيف يستفيد الممارس منها ويوظفها فى عملة وأذكركم بأن المهارات التفاعلية قد حصلت على أعلى نسبة أتفاق من ضمن المهارات التي يحتاجها الأعضاء في عملهم عند عمل الدراسة الاستطلاعية.

وأستأذن العضو (غ) متسائلاً: هل المهارات الفرعية للتفاعل تتم في ترتيب معين أم أنه يمكن القيام بأي خطوة قبل الأخرى؟ فذكرت الأخصائية للعضو قائلا: تعال معي نذكر أولاً ما هي هذه المهارات الفرعية ثم أترك الأمر لك لتجيب أنت على هذا السؤال.

وكان الأخصائي قد قام بتجهيز مجموعة من الكروت (البطاقات) مدون عليها المهارات الفرعية للتفاعل (كما حددها الأعضاء من قبل) وقام بتثبيتها على السبورة) بصورة عشوائية، ثم طلب من الأعضاء محاولة التفكير في ترتيب منطقي لبداية منطقية لتفاعل ناجح.

وهنا تحولت الجماعة لخلية نحل الكل يريد التحدث، وحاول الأعضاء (ل), (و), (ح), (ج) الترتيب إلي أن نجح العضو (أ) فى الوصول إلى الترتيب المنطقي وهو: المهارة فى الإنصات، المهارة في تكوين علاقات، المهارة في الحوار، المهارة في إدارة الوقت. وبالفعل أستنتج جميع الأعضاء أنها مراحل ومهارات متتابعة ومتداخلة، وعلقت الأخصائية أنه على الرغم من ذلك إلا أنه يمكن أن تتضمن أي مرحلة أو مهارة بعضاً من ملامح المرحلة التي تليها. فلا مانع أبداً من خلال الإنصات الواعي أن يتحدث الأخصائي معلقاً أو متسائلاً ويوجه مجهوده لجمع المعلومات وهكذا. وهنا علق العضو(ع) قائلاً: نريد تفاصيل كل مهارة لقد اشتقنا للتعلم والتدريب حتى نصبغ ممارستنا المهنية بالصبغة العلمية فعلقت الأخصائية قائلاً: تمهل يا (ع) فالأمر يحتاج للعمل خطوة خطوه واعتبار كل مهارة فرعية بمثابة مهمة تحاول الجماعة انجازها والوصول لإتقانها عن طريق جوانب معرفية حولها ثم أساليب عملية لاكتسابها وتنميتها عن طريق الجماعة. فعلق العضو(م) ملخصاً: معنى ذلك أننا لن نتعلم هذه المهارات دفعة واحدة، بل سيتم تقسيم العمل بحيث تقوم الجماعة فى كل اجتماع بمناقشة مهارة واحدة فقط، حتى لا تنشغل الجماعة بأكثر من مهمة. ولضمان التركيز ومشاركة جميع الأعضاء للوصول إلى اتفاق وإنجاز المهام. وبالتالي تنمية المهارة محل الاهتمام.

ولما لاحظت الأخصائية أن تركيز الأعضاء ومشاركتهم في المناقشات بدأ يقل عن بداية الاجتماع فضلت إنهاء الاجتماع على هذا النحو قائلاً: أعتقد أننا قد قمنا بتنفيذ الهدف من اجتماع اليوم ونلتقي في المرة القادمة لنبدأ مهمة من مهام الجماعة.

وانتهى الاجتماع على هذا النحو في تمام الساعة الثانية ونصف.

الأساليب الفنية المستخدمة في تنمية مهارات التفاعل الجماعي:

كان من ضمن أهداف الاجتماع وجدول أعماله تنمية معارف الأعضاء حول التفاعل والمهارات التفاعلية، لذلك فقد استخدمت الأخصائية أسلوب (المحاضرة) في بداية الاجتماع، ولم تغفل أسئلة الأعضاء التي تثرى المناقشة، بل استخدمتها لزيادة التفاعل ومشاركة الأعضاء، وكان موجهه باستمرار على متابعة وملاحظة مشاركة أكبر قدر ممكن من الاعضاء فى النقاش، محاولا الحفاظ على حرارة المناقشة باستمرار للتعرف على وجهات نظرهم، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم.

كما استخدمت الأخصائية وسائل الإيضاح أثناء عرضها لتقريب الأفكار وتوضيح المفاهيم، وكان من الممكن في كثير

من المواقف الرد على الأعضاء مباشرة، إلا أن الأخصائية تعمدت قدر الإمكان جعل الأعضاء يصلون إلى الإجابة بأنفسهم، التزاما بالقواعد المهنية ومبادئ الطريق على تنمية الابتكار لدى الأعضاء، واستخدمت الأخصائية أيضا أسلوب العصف الذهني عندما طلب من الأعضاء تقديم مفهومهم حول التفاعل ومهاراته، للوصول إلى مفهوم موحد لدى أعضاء جماعة المهام.

استجابة الأعضاء لبرنامج التدخل المهني:

من الواضح زيادة اهتمام الأعضاء بالبرنامج، والدليل على ذلك زيادة مشاركتهم في المناقشات وتوجيه الأسئلة والتعليقات. والأهم من ذلك وضوح الرغبة الحقيقة للأعضاء في إتقان المهارات التفاعلية بعدما أدركوا أهميتها بالنسبة إليهم في عملهم المهني من خلال المواقف العملية.

دور الأخصائية في تنمية المهارات وتوجيه الاجتماع:

قامت الأخصائية بربط الأعضاء خلال المناقشات (سواء العامة أو الدائرية أو العصف الذهني) بأهداف الاجتماع للوصول إلى معرفة متقاربة لجميع الأعضاء للموضوع محل النقاش. كما نوعت في أسلوب إدارة الاجتماع ما بين المحاضرة والمناقشات بأنواعها كل في موقفة، للاستفادة من إمكانيات ومميزات كل أسلوب.

نتائج التدخل المهني وما أكتسبه الأعضاء من مهارات:

من خلال تحليل أسئلة الأعضاء ومشاركتهم بالتعليقات يتضح أنه تم الوصول إلى اهتمام مشترك للأعضاء، يعطى الثقة بإمكانية تحقيق الهدف من وراء قيام الجماعة وتكوينها وهو إنجاز المهام في المرحلة القريبة القادمة، فكان من المهم الوصول إلى فهم مشترك لجميع الأعضاء حول المهارات التفاعلية.